المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمهنة الباعة الجائلين :دراسة ميدانية في ايكولوجيا المهن بمنطقة امبابة

د/ دينا جمال زكي
قسم العلوم الانسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
Dina.gamal@iesr.asu.edu.eg

الملخص:
يهدف البحث الي القاء الضوء على فئة الباعة الجائلين والتعرف على ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية ، تكونت عينة البحث من (٨٠) حالة من الذكور والاناث، تم جمع البيانات من حي امبابة بمحافظة الجيزة، ينتمي البحث الي البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بتطبيق استمارة استبيان للكشف عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لفئة الباعة الجائلين ،تضمنت الاستمارة عدة محاور هي بيانات اساسية عن البائع، بيئة المسكن داخليا، المستوي الاجتماعي والاقتصادي للباعة،الوضع المهني، الظروف الصحية للبائع، الاطار القانوني للمهنة، بيئة العمل، واستعانت الباحثة بالنظريات الاتية (المدخل السوسيولوجي، المدخل التنظيمي، المدخل القانوني، مدخل الهامشية، مدخل الفضاء الحضري العام)، ولقد توصل البحث الي مجموعة من النتائج أهمها انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي و التعليمي للباعة الجائلين وأن أغلبهم يعيشوا حياة صعبة اقتصاديا واجتماعيا، وأن ظروف العمل للباعة الجائلين صعبة لما يواجهونه من صراعات ومضايقات يومية مع الجهات الرسمية ومع بعض الاهالي ويتخذ بعض العاملين في القطاع غير الرسمي وسيلة لزيادة دخولهم ومواجهة غلاء المعيشة نظرا لتفشي ظاهرة البطالة، كما أوضحت النتائج أن الباعة الجائلين يعتبرون الفضاء العام ملكا لهم ويتم عرض السلع المباعة عن طريق عدة طرق كالفرش على الارض وفي مداخل البيوت.

مقدمة:

تشكل الحياة الاقتصادية أو النسق الاقتصادي على مستوي الاشخاص أو المجتمعات المحلية جزءا هاما من الشبكة المعقدة للبناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحويه من علاقات ونظم فرعية تتركز اساسا على الانشطة الاقتصادية، ولكنها في الواقع تتعدي المجال الاقتصادي الي العديد من المجالات الاجتماعية الاخري التي تتضح من خلال العلاقات الاجتماعية مع الفئات وثيقة الصلة بهذا العمل، تتجسد هذه القضية على الباعة الجائلين، فهم فئة موجودة في المجتمع ولكنها لا تنفصل عن بقية الفئات الاخري، ومن ثم تتأثر انشتطتهم بالتغيرات في الابنية السوسيو ثقافية في المجتمع.

(يحيي مرسي، ٢٠٠٨، ص٣)

يمثل الباعة الجائلون أحد مجالات الانشطة الاقتصادية الاكثر وضوحا وتهميشا بين الانشطة الاقتصادية غير الرسمية في جميع دول العالم سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، والاكثر أهمية في الاقتصاد الحضري، حيث توفر فرص العمل والدخل وتوفر الخدمات للاخرين، وقد يتم تعريفها من قبل العديد من الباحثين في هذا المجال، فالبعض أطلق عليها الاقتصاد غير الرسمي أو القطاع غير الرسمي، وعلي الرغم من ذلك الا أن هناك مجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من الانشطة الاقتصادية، ويأتي في أولها مكان تداول السلع، فلا يوجد لها مكان محدد ويتم البيع في الشارع وعلي الارصفة وفي الاماكن العامة كالميادين العامة والحدائق العامة وغيرها، ويكون العمل دون تصريح رسمي وبدون ضرائب، كما لا يوجد أماكن أو اسواق رسمية ثابتة لممارسة تداول السلع والخدمات.

بالرغم من الدور الهام الذي تلعبه الانشطة الاقتصادية غير الرسمية وبصفة خاصة أنشطة الباعة الجائلين في الاقتصاد الحضري، ومن خلال دورها في توفير فرص العمل والدخل للعمالة الحضرية ودورها الاساسي في تلبية احتياجات السكان في المناطق الحضرية كافة، حيث سهولة الوصول الي السلع والخدمات المتنوعة في الاماكن العامة من المدن في جميع أنحاء العالم، ورغم الزيادة المستمرة والنمو المتسارع في حجمها، اذ تشهد انتشارا واسعا في جميع الاحياء الشعبية والمتوسطة والراقية، الا أن أجهزة الدولة ومؤسساتها تعتبرها عبئا على الأمن القومي والنظام العام في المناطق الحضرية، ومن ثم أصبح هناك صراع بين هؤلاء الباعة والجهات الرسمية المختلفة. (Roever, 2014,p12)

اولا:مشكلة الدراسة:

فمن خلال الدراسة التي اجرتها منظمة العمل الدولية لنحو (١٣) مدينة إفريقية تبين أن الأنشطة الاقتصادية غير المسجلة في الإحصاءات الرسمية، والتي تعبر عن القطاع غير الرسمي تتراوح من٤٠%-٦٠% من قوي العمل الحضري، ومن هنا جاء اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة بدراسة القطاع غير الرسمي على مستوي دول العالم المتقدم خلال عقد السبعينيات ثم على مستوي العالم الثالث في عقد الثمانينات.

(العولمة والوظائف غير المنظمة في البلدان النامية، ٢٠٠٩)

تعاني جميع دول العالم من انتشار الباعة الجائلين نتيجة تراجع الاقتصاد كعامل محفز لنمو الأسواق الشعبية إذ يلجأ الأشخاص منخفضي الدخل إلى أسواق الباعة الجائلين كنوع من التكيف الاقتصادي مع الظروف المعيشية. إما للشراء منها كونها أرخص سعرا بسبب عدد من العوامل ونوعية السلع المباعة، وإما للبيع فيها كنوع من مصادر الدخل الاضافى أو الوحيد عن طريق البيع والشراء فيها.

يوجد في مصر حوالي ٥ مليون بائع جائل منهم ١.٥ مليون في القاهرة الكبري، ٣٠% من الباعة نساء و١٥% أطفال يعولون أسرهم.تقدر تجارة الشوارع والباعة الجائلين في مصر بحوالي ٨٠ مليار جنيه

سنوياً.وتضم منطقة وسط البلد والموسكي وشارع بورسعيد والعتبة وشارع رمسيس ومنطقة امبابة، ودار السلام من يقرب من ٦٠٠ ألف بائع متجول.

تتبلور مشكلة هذا البحث في رصد وتحليل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمهنة الباعة الجائلين في احد احياء القاهرة الكبري وهي منطقة امبابة وفي هذا التحليل معلومات مفصلة عن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، والأرباح، والطموحات والتصورات من عملهم،، يتميز قطاع الباعة الجائلين بمكونات مختلفة، ويجب على صانعي السياسات أخذ ذلك في الاعتبار عند صياغة الإطارات والسياسات العامة.

إنّ الاقتصاد غير المنظم حول العالم يمثل اليوم ٥٢,٢ في المائة من إجمالي العمالة في أمريكا. وغالباً ما يستوعب الاقتصاد غير المنظم ٧٨,٢ في المائة في آسيا و٥٥,٧ في المائة في أفريقيا عمالاً بدونه يصبحون بلا عمل أو دخل، فالعمال في الاقتصاد غير المنظم يعانون من تدني الأجور وانخفاض مستوى الأمن الوظيفي، اما لا يتمتعون بحماية اجتماعية، فضلاً عن ضعف احتمالات التحاقهم بالتعليم والتدريب الرسميين.

(Schneider and Buehn, 2019, 162)

أن المؤشرات العالمية المهمة أيضًا في معرفة حجم الاقتصاد غير الرسمي، هو نسبة العُمال الذين يعملون بشكل غير رسمي، وفي هذا السياق أورد البنك الدولي في موجزه الاقتصادي الصادر في ديسمبر ٢٠١٣ والذي كان بعنوان (مصر: الطابع الغير الرسمي هو السائد الجديد) إن أمر التوظيف في مصر صار غير واضح المعالم إذ أن ٥٥% من العاملين يعملون بشكل غير رسمي، بالإضافة إلى ذلك فإن واحد من كل خمسة من العاملين بتلك الفئة يعمل بشكل غير منتظم ولديه فقط عمل موسمي أو متقطع. (مكتب العمل الدولي، ٢٠١٣)

هذا و قد ذكر تقرير للبنك الأفريقي في عام ٢٠١٦، أن نسبة العاملين في القطاع غير الرسمي تقدر بحوالي ٦١% من إجمالي عدد المشتغلين في مصر.

(The African Development Bank, February 2019)

من المؤكد أن القطاع غير الرسمي يلعب دورا هاما في تحسين ظروف معيشة كثير من الفئات التي تعاني من البطالة، صحيح أنه يقدم حلولا جذرية للخروج من البطالة، الا أنه لا يوفر سوي سبل لتوفير الحد الادني من العيش الكريم التي تصبح أكثر صعوبة في ظل غياب أنشطة القطاع غير الرسمي.

(Martínez, Short and Estrada, 2017,p30)

حيث تشير آخر الارقام الي ان نسبة البطالة سجلت اعلي معدلاتها تاريخيا عند ١٣.٤ % بنهاية ٢٠١٤، وترتفع هذه النسبة الي ٣٠% بين فئة الشباب دون عمر الثلاثين وفقا لتقديرات ٢٠١١. ولكن جزءًا كبيرًا من تلك العمالة يرى أن هذا العمل مؤقت لحين وجود فرصة في القطاع الرسمي الذي يعاني من أزمة في طرح فرص جديدة، وبالتالي أصبح القطاع غير الرسمي موظفًا لقطاع عريض من العمالة خاصة من الشباب، ويمثل فرصة جيدة للحد من البطالة. (إبراهيم نوار، ٢٠١٦، ص٧٠)

البيع في الشوارع يؤدي إلى إزعاج عام باستخدام غير قانوني، فهو يجعل الارصف متسخة، ويعطل حركة المرور، على الرغم من انه اختيار ملائم للذين يواجهون مشاكل اقتصادية، وهكذا بمثابة شبكة الأمان الاجتماعي للعاطلين عن العمل، فأنه يساعد المستهلكين من خلال توفير السلع والخدمات في مواقع مريحة أسعار معقولة. (Bhowmik, 2005; Nirathron, 2006; Saha, 2009,p22,25,64)

العديد من الحكومات في الجنوب لديها سياسات معادية تجاه الشارع غير الرسمي، فيخضع البائعون للترهيب والاستغلال من قبل مجموعة من الجهات الفاعلة الرسمية وغير الرسمية واعتماداً على مواردها، الباعة المتجولين قدرات متفاوتة على المقاومة.

(Davies, T., & Polese, 2015,p15)

يناقش هذا البحث كيفية التعامل مع فئة الباعة الجائلين والتي تدخل ضمن القطاع غير الرسمي، علما بأن نسبة القطاع غير الرسمي في العملية الاقتصادية في مصر يتراوح بين ٤٠% الي ٦٠%، وان كنا لا نستطيع أن نجزم بدقة لتحديد هذه النسبة ولكنها نسبة مقاربة للعديد من البلدان النامية، وعندما يدرج القطاع الزراعي في التقييمات تقارب نسبة الاقتصاد غير الرسمي في بعض البلدان ٨٠الي ٩٠% من الاقتصاد ككل، كما ان الاقتصاد غير الرسمي لا يقتصر على العالم النامي فقط، بل يشكل جزء كبير من الاقتصاديات المتقدمة.

(ILO , 2002, p.26)

ينتشر الاقتصاد غير الرسمي في سياق يسوده ارتفاع البطالة والبطالة الجزئية والفقر وانعدام المساواة بين الجنسين وهشاشة العمل، ويؤدي في ظل هذه الظروف دورا يعتد به، لاسيما في توليد الدخل بسبب سهولة دخوله نسبيا وانخفاض متطلباته من التعليم والمهارات والتكنولوجيا ورأس المال، ولكن معظم الناس يدخلون الاقتصاد غير المنظم ليس بأختيارهم بل لضرورة البقاء على قيد الحياة وللحصول على الانشطة الاساسية المولدة للدخل. (مكتب العمل الدولي،٢٠٠٩،ص٥٢)

بما أن الغالبية العظمي من العاملين في الاقتصاد غير المنظم وعائلاتهم لا يتمتعون بالحماية الاجتماعية، فأنهم معرضون على وجه الخصوص لمخاطر وطوارئ جمة، وانتشار العمالة غير المنظمة في اجزاء كثيرة من العالم والاتجاه السائد نحو ارتفاع مستويات العمالة الهشة وغير المنظمة، وهو أمر تفاقم جراء الازمة العالمية، لا يؤثران فقط في ظروف عيش السكان بل يمثلان قيدا صارما يحول دون تمكن الاسر المعيشية والوحدات الاقتصادية العالقة في شراك الاقتصاد غير المنظم من زيادة الانتاجية والخروج من براثن الفقر. (مكتب العمل الدولي، جنيف٢٠١٠)

فالعديد من الداخلين الجدد الي سوق العمل والعديد ممن يفقدون وظائفهم في الاقتصاد المنظم، يواجهون مشاكل في الحصول على العمالة المنظمة، وفي اجزاء عديدة من العالم لا يملكون خيارا الا للانتقال الي أنشطة غير منظمة تفضي الي زيادة في العمالة غير المنظمة في القطاعين المنظم وغير المنظم على حد سواء.

ثانيا: أهداف الدراسة:

يسعي البحث الي تحقيق الاهداف التالية:

١- إلقاء الضوء على فئة الباعة الجائلين والتعرف على ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية من خلال فهم أنماط حياتهم اليومية.

٢- تسليط الضوء على فئة الباعة الجائلين، وكيف أن إهمال شريحة كبيرة في المجتمع وإبعادها عن قضايا صنع السياسات، يؤدي الي قصور الرؤية في التخطيط للتنمية المستدامة.

٣- إلقاء الضوء على كيفية تحسين بيئة العمل (الفضاء العام) بالنسبة للباعة الجائلين وتوفير جو ملائم لهم.

٤- إلقاء الضوء على مظاهر التغيير التي طرأت على الباعة الجائلين أو المستهلكين.

ثالثا:تساؤلات الدراسة:

١- ما المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين؟

٢- ما طبيعة الاعمال والانشطة التي تخص الباعة الجائلين؟

٣- ما العوامل المؤثرة على اختيار الباعة لمنطقة البيع من وجهة نظرهم؟

٤- هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين على فرص الحراك الاجتماعي المتاحة أمامهم؟
٥- ما تأثير استخدام الفضاء العام على التلوث البيئي، والمظهر الجمالي؟
٦- ما هي نوعية المشكلات التي تواجه فئة الباعة الجائلين؟
٧- ما هي سياسة الباعة في مواجهة مشكلاتهم من الجهات الرسمية المختلفة؟

و من هنا يتضح أن أهمية الدراسة ترجع الى:

١- الاهتمام بطرح قضية الباعة الجائلين كجزء من القطاع غير الرسمي بالمجتمع المصري (حي امبابة) لأنهم جزء من الحياة الاقتصادية والاجتماعية اليومية، كما انهم يشكلون قطاعا بشريا هاما من قطاعات المجتمع المصري ومسئولين عن اعالة العديد من الاسر.
٢- تأتي أهمية البحث من قلة الدراسات التي اهتمت بتلك الفئة من المجتمع (الباعة الجائلين) على الرغم من أن شهدت العقود الاخيرة في كثير من بلدان العالم نموا ملحوظا لظاهرة الباعة الجائلين، ولتصبح أحدي المشكلات والظواهر التي تتصل بكثير من أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
٣- أهمية البحث تأتي من أهمية عرض أنماط التغيرات التي حدثت في فئات الباعة الجائلين والاشكال الحديثة لعرض السلع المباعة، وانماط المستهلكين الجدد لسلع الباعة الجائلين.
٤- أهمية عرض الفئات المختلفة للباعة الجائلين، وتفسير مدي تأثير بيئة ومكان العمل على كيفية مزاولة المهنة والمشكلات التي تحيط بها.
٥- أن هذا القطاع غير الرسمي يضم فئات مختلفة عمريا وجنسيا وتعليميا وثقافيا من المجتمع، يحتاج الي لفت الانتباه اليه ومزيد من الرعاية والاهتمام من قبل الدولة.
٦- لهذا البحث أهمية تطبيقية فمجال البائع المتجول يمكن أن يحل جانبا من مشكلة البطالة بين الشباب، ولهذا يجب رصد ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية للارتقاء بمستوي معيشتهم.

رابعا: الإطار النظري:

أ- الاثار الايجابية للاقتصاد غير المنظم:

يقوم الاقتصاد غير المنظم بوظائف ذات فائدة لاقتصادات الدول النامية، بتوفير فرص للعمل وسبل العيش، ويساهم القطاع غير المنظم في التخفيف من الاثار الاجتماعية للبطالة التي يمكن أن تؤدي الي انحرافات خطيرة، وتهدد الاستقرار الاجتماعي. (El Mahdi,2002,p62)

فنجد أنه في مصر في منتصف الستينيات من القرن العشرين تم وضع قانون يضمن لكل من حصل على شهادة جامعية أو ثانوية وظيفة في الحكومة أو القطاع العام، واستمر العمل بهذا القانون حتى مطلع التسعينيات حيث بلغ وقتها نسبة العمالة في الحكومة والقطاع العام من اجمالي العاملين بأجر ٥٩%. (Mahdi,2006,p64)

لكن مع سياسات الاصلاح التي طبقت في معظم الدول العربية، ومع ما تنطوي عليه من تخصيص القطاع العام والتوسع في القطاع الخاص، فإن فرص العمل في الحكومة تقلصت، ومع تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر واعادة الهيكلة التي بدأت مصر في تنفيذه عام ١٩٩١، قامت الحكومة بايقاف عملية التعيين لديها من أجل تخفيض العبء عن ميزانية الدولة في الوقت الذي يشهد فيه سوق العمل توافد أعداد متزايدة من الافراد، وعدم قدرة القطاع الخاص على استيعاب تلك الاعداد، وتشير الاحصاءات في مصر الي أن معدل استيعاب العمالة في القطاع الخاص المنظم قد بدأ في التقلص منذ عام ١٩٩٥. (Mahdi,2006 , P65)

هذا بالاضافة الي اللجوء الي عمالة الاطفال كمصدر لتحقيق دخل للاسرة، وتعد عمالة الاطفال أحد السمات الاساسية في القطاع غير المنظم، وتقوم فاعلية استراتيجيات خلق فرص عمل، وتخفيض معدل البطالة بالاضافة الي برامج التعليم والتدريب. (Trebilcock,2004,p25)

هذا و من أكبر مساوئ القطاع غير المنظم عدم تمتع العاملين فيه بالحماية الاجتماعية كتأمين الشيخوخة والعجز والوفاة والمرض واصابات العمل.

الاقتصاد غير الرسمي مصدرا هاما لفرص العمل وتتنوع فيه العمالة من (أطفال ونساء وشباب ومسنين ومعاقين) وهذا ما يزيد من حجم الاعباء الملقاة على عاتق واضعي السياسة، بضرورة الاخذ بهذا الاقتصاد المهمل عند وضع الخطط وما تعلق به من توفير سبل العيش الكريم وتوفير فرص العمل اللائق وشروط الصحة والتأمين والمنافع الاجتماعية الأخري.

ب- **ظروف العمل في الاقتصاد غير الرسمي:**

العمال في الاقتصاد غير الرسمي بشكل عام يحصلون على دخل أقل وحقوقهم الاساسية هي الاكثر عرضة للخطر ويصعب الدفاع عنها، ومعظم العمالة غير الرسمية ليست لديها حماية كافية من المشاكل الصحية، وتعمل في ظروف أكثر خطورة، والاشخاص الاكثر فقرا هم الاكثر عرضة لهذه الظروف، لان هذا النوع من العمل غالبا ما يكون مصدرها الوحيد للدخل.

يتعارض الاقتصاد غير الرسمي مع الاقتصاد الرسمي في عدد من المجالات الحيوية، أهمها انعدام النظم الحكومية نسبيا، ويؤدي ذلك الي وجود العديد من أوجه انعدام الأمان والافتقار الي المساواة الجماعية، و أشكال الحماية من التمييز، وفضلا عن ذلك كثيرا ما يخضع العمال غير النظاميين لتنظيم أوقات العمل بصورة متقلبة وغير آمنة والعمل لساعات طويلة، فالغالبية العظمي من العمال الغير نظاميين ينتمون الي فئات مهمشة ويعملون دون تدريب مناسب، ودون احتياطات تكنولوجية وصحية مقابل أجر زهيد غير مضمون.

(منظمة العمل الدولية، Women and men in the informal economy)

يواجه أكثرية العمال في الاقتصاد غير الرسمي صعوبات اجتماعية واقتصادية كبيرة، وتشمل هذه الصعوبات الافتقار الي الحماية القانونية وعدم الاستفادة من الخدمات المالية الرسمية، والافتقار إلي الحماية الاجتماعية أو التامين الصحي المتاح للعاملين في القطاع الرسمي، وانعدام الأمن الوظيفي، بالاضافة الي كثيرا ما يتعرض العديد من االعمال في الاقتصاد غير الرسمي لزيادة خطر التعرض للأمراض والإصابات المهنية مقارنة بالعمال النظاميين، ولا يتلقي العمال غير النظاميين تعويضات على اصاباتهم، لذلك فهم الاقل تمتعا بالأمان والأكثر تعرضا للمخاطر مقارنة بجميع العمال، مما يستلزم عناية خاصة بهم في إطار الحق في الصحة المهنية.

(Rene Loewenson, 1998, p. 264-274)

ج- أسباب انتشار ظاهرة الباعة الجائلين:

- ثقل الضرائب والنفقات الاجتماعية يعتبران من أهم العوامل التي أدت الي تنامي ظاهرة الباعة الجائلين الفارق بين تكلفة اليد العاملة والعائد أو الربح الصافي بعد طرح الضرائب أدي الي التوجه نحو القطاع غير الرسمي سواء بالتهرب الضريبي أو بممارسة نشاطات أخري غير رسمية.
- القوانين والتنظيمات العمومية:

تعتبر القيود الحكومية المفروضة على النشاط الاقتصادي للأفراد أحد أسباب ظهور القطاع غير الرسمي، حيث يري البعض أنه لم يكن هناك ضرائب مفروضة علي القطاع غير الرسمي سوف يستمر ايضا في الظهور لأسباب أخري القيود والقوانين والتنظيمات العمومية والتي تعرقل قيام نشاط اقتصادي.

- البيئة الاقتصادية والازمات الاقتصادية:

هناك جملة أخري من العوامل التي تساعد على زيادة رقعة القطاع غير الرسمي مثل التعديل الهيكلي الاقتصادي أو الازمات الاقتصادية (كسنوات الثمانينات والتسعينات) في كثير من البلدان أدت الي ظهور الفقر، وكل هذا ساهم في زيادة وتوسيع القطاع غير الرسمي. (بريشي عبد الكريم، ٢٠٠٧،)

- أثر الفقر على زيادة حجم القطاع غير الرسمي:

يعد من أهم المشكلات التي شغلت العالم في السنوات الاخيرة ظاهرة تفشي ظاهرة الفقر بشكل كبير ونموها بمعدلات أكبر عن ذي قبل ، فكون الفرد فقير لا يعني بالضرورة أنه في حالة بطالة، من الممكن أن يكون فقره ناتج عن عدم كفاية الدخل المتحصل عليه، وبالتالي فإن زيادة الفقر تزيد من حجم القطاع غير الرسمي.

- أثر النمو الديموغرافي على القطاع غير الرسمي:

عند تحليل نمو القطاع غير الرسمي لا يمكن إهمال مؤشر النمو الديموغرافي في الدول النامية، حيث أن نمو القطاع غير الرسمي مرتبط بالفائض في اليد العاملة والتي لم يستوعبها سوق العمل. وهناك عامل مهم ساعد في زيادة نموحجم القطاع غير الرسمي وهو النزوح الريفي المتزايد نحو المدن حيث أن هؤلاء المهاجرين نحو المدن والباحثين عن العمل في القطاع الرسمي لتحسين مداخلهم والمستوى المعيشي، عادة ما ينتهي بهم الأمر إلى العمل في القطاع غير الرسمي لعدم توفر فرص عمل في القطاع الرسمي أو لعدم تأهيلهم للعمل به . (عثماني سليم، ٢٠١٢،ص٦٧)

يمكننا أن نفسر وجود هذا القطاع في ضوء مفهوم التحضر الشديد أو الزائد Hyper Urbanization حيث أدي التحضر الي الهجرة المتزايدة من الريف الي الحضر، ونظرا لعدم وجود وظائف في القطاعات الرسمية لجأ هؤلاء المهاجرون الي القطاعات غير الرسمية.

لا يتوقف فقط على مستويات الكسب في القطاعين، ولكنه يتوقف ايضا على الاسباب التي دعت العاملين لممارسة النشاط غير الرسمي، فكلما كان سبب الإلتحاق فى النشاط بالقطاعين الرسمي وغير الرسمي اختياريا كلما زاد احتمال استمرار العامل في العمل بالقطاع غير الرسمي، اما اذا كان النظام اضطراري لغياب فرص عمل بديلة في القطاع الرسمي فسوف يرتفع احتمال عدم استمرار العامل بالقطاع غير الرسمي. (محيا زيتون، ١٩٩٥،ص٧٨)

خامسا:تتناول الفقرات التالية عرض لنماذج الدراسات الميدانية العربية والأجنبية التى قدمت خلفية نظرية لهذه الدراسة :

قوة علاقات بائعي الشوارع وتحكم الحكومة في الأماكن العامة في بافوسام، غرب الكاميرون، ٢٠١٨.

Street Vending Power Relationships and Governance of Public Spaces in Bafoussam, West Cameroon (Aristide Yemmafouo, 2018).

هذا النوع من البيع في الشوارع يتسم بقوة هيكلة قوية وكاملة، يدعمها التوزيع في شبكات التي تستغل القطاع غير الرسمي ، ويعتبر بمثابة محطة لعرض للبضائع وتسويقها في الجنوب في المدن الوسيطة مثل بافوسام، تسعى هذه المدن إلى تنظيم التجارة غير الرسمية من أجل تخفيف البطالة وتوليد الدخل،الهدف من هذا البحث هو إظهاركيفية بناء علاقة القوة عن طريق البيع في الشارع وفي الساحات العامة، ، وما تتسم به من علاقة تسامح في عملية البيع في الشوارع ،فأصبح تقاسم السلطة مع البائعين، أعتمدت الدراسة على

المقابلات المتعمقة كأداة من أدوات البحث، ومن نتائج الدراسة أهمية البيع في الشوارع، وشبكة العلاقات التي يقدمها والآثار المترتبة عليها في إدارة الأماكن العامة،أهمية بيع الشوارع والشبكات التي تشكلها في بافوس يعطيه قوة تضمن لها وجود طويل الأجل على الأماكن العامة، والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في المناطق الحضرية.

نماذج التقسيم المكاني لباعة الشارع المستدامون في سوراكارتا٢٠١٨

Sustainable Street Vendors Spatial Zoning Models in Surakarta2018.

سعت الدراسة الي التعرف على الاستراتيجيات المختلفة التي نفذتها حكومة سوراكارتا لتنظيم عمل الباعة المتجولون، تعتبر استراتيجية ترتيب الباعة المتجولين بناء علي جوانب مادية وغير المادية و من تلك الجوانب المادية تقسيم الباعة الجائلين على عدة شوارع في سوراكاتو، الهدف من هذه الدراسة هو فحص تلك الاحتمالات، و استخدمت الدراسة المنهج الكمي لصياغة استمارة نموذج تقسيم المناطق، و توصلت الدراسة إلي أن الموقع تم اختياره بواسطة الباعة المتجولين لبيع سلعهم بناء علي القرب من منازلهم. هذا ويظهر أيضا في نماذج التقسيم أن الباعة الجائلين يتم تقسيمهم بناء علي نوع الباعة المتجولين.

النزاعات على الشوارع: إخلاء الباعة المتجولين في بانكوك

Conflicts over streets: The eviction of Bangkok street vendors, Chaitawat Boonjubun1, 2017

في عام ٢٠١٤ قدمت إدارة مدينة بانكوك (BMA) "أرصفة استصلاح أرصفة المشاة" وعدت هذه الخطة، التي تناشد قانون الحفاظ على النظافة العامة والنظام العام وجلب "السلامة والانتظام" إلى المدينة، وأدى تنفيذها إلى إزالة الباعة الجائلين. هذه المقالة تبحث في أهداف وممارسات وآثار خطة تنظيف الشوارع في مدينة بانكوك القديمة ويظهر عواقب ساخرة للخطة فأصبحت الشوارع أقل أمانًا عن طريق تحليل حق البائع، واستراتيجيات للتعامل مع الإخلاء الذي أثر على رزقهم، تركز هذه المقالة على بقاء الباعة المتجولين واستراتيجيات وتحليل أشكال مختلفة من النزاعات في الشوارع: البائعين مقابل سلطات المدينة، والبائعون ضد رجال العصابات الأقوياء، ويناقش الوساطة في هذه النزاعات من قبل راهب بوذي كبير تحدث نيابة عن الباعة المتجولين في مفاوضات مع سلطات المدينة.

بيع الشوارع والاقتصاد غير الرسمي: مسح البيانات من كالي، كولومبيا، ٢٠١٧

Street vending and informal economy: Survey data from Cali, Colombia (Lina M. Martinez N, DanielaEstrada, 2017)

أهتمت هذه الدراسة بدراسة الديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية للباعة الجائلين في مدينة كالي، تم جمع البيانات في خلال الفترة من٢٠١٤ الي ٢٠١٦ في المناطق السكنية في القطاع الرسمي و غير الرسمي في المدينة،و قد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، مع مراعاة البعد الاقتصادي للسكان عند جمع البيانات، وتم جمع البيانات الديموجرافيا والاجتماعية، والرضا عن الحياة، والاعمال التي يقوموا بها الباعة االجائلين ودخلهم ونفقاتهم وكيف ياخذوا رخصة التشغيل،و أوضحت نتائج الدراسة كيفية مساهمة البيع في الشوارع في استمرار حياة هؤلاء الباعة، نتيجة لما تعطيها لهم الدولة من تسهيلات.

تحكم الحكومة في التجارة غير الرسمية: الباعة الجائلين والإصلاح القانوني في الهند، جنوب أفريقيا، وبيرو٢٠١٦

Informal Trade Meets Informal Governance: Street Vendors and Legal Reform in India, South Africa, and Peru Sally Roever ,2016

من المفهوم أن الباعة الجائلين يعملون خارج نطاق الولاية التنظيمية في إطار الاعمال. لكن الأبحاث الحديثة أكدت دور الدولة في بناء الوضع غير الرسمي للبائعين،وتشمل هذه الممارسات المتدنيةومصادرة البضائع وعمليات الإخلاء التعسفي والبيئة القانونية للبائعين، هذا البحث يفحص المساحات التنظيمية التي من خلالها طور مسؤولو الحكومة المحلية من الممارسات غير الرسمية ، والوثائق المرتبطة لمدى خبرة الباعة الجائلين وتجار السوق،لهم في عدة مدن: أكرا، غانا، أحمد آباد بالهند ؛ ديربان بجنوب أفريقيا ؛ ليما ببيرو، وناكورو بكينيا،كما تحدد المادة ثلاثة مكونات للإصلاح القانوني المستخدمة في مواجهة تلك الممارسات: (١) وضع قيود على السلطة البلدية، (٢) ربط البيع في الشوارع بالحد من الفقر، تشير النتائج إلى طرق يمكن للمدن القيام بها أكثر فعالية للتوازن بين الحق في العيش مع الحاجة إلى حكم الفضاء العام.

دراسة تافونجا نجايا (2014 Njaya Tavonga" حول" عمليات بيع أطعمة الشوارع وتأثيراتها على الحياة الحضرية المستدامة في الضواحي عالية الكثافة في منطقة هراري بمدينة زيمبابوي

Operations of street food and their Impact on sustainable urban life in high Density Suburbs of Hare in Zimbabwe

سعت الي التعرف على طبيعة عمليات بيع الاطعمة االتي يبعها الباعة الجائلين، والكشف عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على التوزيع المكاني للباعة، وأثرها على البيئة المحلية والحياة الحضرية في اطار التنمية المستدامة، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات المتعمقة وتم تطبيق استبيانات شبه مقننة، وأظهرت الدراسة أن بيع الاطعمة بالشوارع في زيمبابوي لا يعد من معوقات التنمية المستدامة، بل هو في الواقع يمثل إحدي آليات الحد من البطالة، وامداد سكان المناطق الحضرية بوجبات الطعام الاصلية المتنوعة رخيصة الثمن، فيجب على الحكومة إضفاء الشرعية على تلك الانشطة من خلال التشريعات اللازمة وإقرارات للباعة الجائلين والعمل على تعزيز قدراتهم التنافسية والانتاجية، وتنمية مهاراتهم من خلال التدريب وتوفير الائتمان، كما أوصت بالحاجة الي المزيد من البحوث والدراسات حول بائعي الاغذية الجائلين.

دراسة استطلاعية للاقتصاد غيرالرسمي وتقرير قطاع الباعة الجائلين، دراسة سالي روفر٢٠١٤ Sally Reover

Informal Economy Monitorin study Sector, report: street vendors

هي دراسة تتعبية للقطاع غير الرسمي تضمنت ثلاثة أنماط من العمالة غير الرسمية (العمالة المنزلية، الباعة الجائلين، جامعي القمامة) في عشر دول حول العالم وهي : أكرا ،غانا، البرازيل، كولومبيا، جنوب أفريقيا، باكستان، تايلاند، وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على تأثير الاتجاهات الاقتصادية والسياسات الحضرية وديناميات سلسلة فائض القيمة، وتوصلت الدراسة الي أن فئة الباعة الجائلين هي الأكثر تهميشا والأكثر معاناة من أنماط العمالة غير الرسمية الأخري لاسيما بائعي الخضروات والفواكه وغيرها من السلع والخدمات.

دراسة (دينا مفيد علي) ٢٠١٦ بعنوان الاوضاع الاجتماعية والمعيشية للباعة الجائلين: دراسة استطلاعية في بعض المناطق بمدينة القاهرة

تهدف الدراسة إلي التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين في عدد من المناطق الراقية والمتوسطة بمدينة القاهرة (مدينة نصر، مصر الجديدة، الدقي، العباسية)، والتعرف على ظروف عملهم والتحديات التي يواجهونها في العمل وآليات مواجهتها، حيث أصبحت هذه الظاهرة مكونا اساسيا لا غني عنه في الثقافة الحضرية، ولها تأثير على الحياة اليومية لسكان الاحياء الحضرية وأساليب معيشتهم ورفاهيتهم الاجتماعية، واستعانت الدراسة باستمارة استبيان شبه مقننة للكشف عن الملامح الديموجرافية

والاقتصادية للمبحوثين وظروف العمل، فضلا عن استخدام المنهج الانثربولوجي وأدواته متمثلة في الملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية لعدد من حالات الباعة الجائلين، وكانت نتائج الدراسة أن قطاع الباعة الجالين قطاع هامشي يبحث فيه الناس عن البقاء فهو يمثل احدي آليات التكيف مع الفقر، واستمرار أو نمو هذه الانشطة لا سيما أنشطة الباعة الجائلين يكون نتيجة عدم وجود فرص العمل الرسمية الملائمة.

دراسة (يحيي بدر مرسي عيد) ٢٠٠٨ بعنوان "الاوضاع الاقتصادية للباعة الجائلين: دراسة انثربولوجية في محافظة الإسكندرية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الاوضاع الاقتصادية للباعة الجائلين ،فتعرض لفئات الباعة الجائلين، فضمت باعة الاسواق سواء الاسواق الرسمية أو العشوائية، فكان من أهداف الدراسة القاء الضوء على الانشطة الاقتصادية للباعة الجائلين من ناحية السلع المباعة وأماكن البيع ووسائله وكيفية التعامل مع العملاء – الزبائن – وأساليب المناداة وكيفية الحصول على هذه السلع، والقت الضوء على شبكة العلاقات الاجتماعية للباعة الجائلين مع العديد من الفئات وثيقي الصلة مثل تجار الجملة وأصحاب المحلات التجارية، وتم الاعتماد على العديد من الوسائل الانثربولوجية لجمع المادة العلمية مثل الملاحظة والملاحظة بالمشاركة واجراء المقابلات الفردية والجماعية من خلال دليل عمل ميداني اشتمل على عناصر الموضوع، كما تم الاستعانة بدراسة الحالة كوسيلة لجمع المادة العلمية، وكان من نتائج الدراسة ان الناس يميلون للشراء من هؤلاء الباعة لرخص السلع المباعة لديهم، كما أن هذه المهنة طريقة للهروب من الفقر.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة، اننا نجد أنفسنا امام مشكلة هامة، فعلي الرغم من الخدمات التي تقدمها أنشطة والباعة الجائلين ودورها الهام في الاقتصاد الحضري، الا انهم يعملون بصورةغير قانونية مما يجعلهم في تعرض دائم لمحاولات طرد من الشوارع والفضاء الحضري من قبل السلطات الرسمية والمدنية، مما يثير التساؤل هنا ما هي الأسباب التي تدفع للعمل بشكل غير قانوني، والي أي مدي يمكن توفير ظروف عمل لائقة لهؤلاء من حيث توفير المعاشات الاجتماعية، وتوفير أماكن مخصصة لهم تحت بند قانوني.

سادسا:المداخل النظرية المفسرة لظاهرة الباعة الجائلين:

المدخل السوسيولوجي:

ينظر علماء الاجتماع الي مشكلة العمالة الجائلة على انها ظاهرة حضرية مرتبطة بنمو المدن، وبالرغم من الاهمية المجتمعية لهذه الظاهرة، و إن كان هذا التعريف به موضع جدل بين مختلف العلماء المهتمين بدراستها، ولقد وجدت دراسة الباعة االجائلين اهتماما في التراث السوسيولوجي للظواهر الاجتماعية، وعلي وجه الخصوص في إطار علم الاجتماع الحضري والإيكولوجيا الإنسانية واهتمت الدراسة بتحليلات روبرت بارك R.Park وأوسكار لويس A.Lewis وماكس فيبر M.Veber بسوسيولوجيا الاسواق Sociology of Markets و كذلك تناولت بارسونز الاسواق النظامية والعشوائية.

(السيد الحسيني، ١٩٩٦،ص٥٢)

المدخل التنظيمي:

يقصد بالمدخل التنظيمي زيادة اهتمام الباحثين الذين يركزون جهودهم ودراستهم لتحليل الانماط، أو النسق التنظيمية، او ما يعرف بالهيكل التنظيمي الذي يتكون منه أسواق الباعة الجائلين باعتبارهم جزء من الاقتصاد غير الرسمي، وتحليلهم مجموعة الأدوار الوظيفية والمهنية وعمليات تقسيم العمل، والهرم التنظيمي، وعمليات اتخاذ القرار، وأنساق الجزاء والمكافأة وغيرها من العمليات التنظيمية الأخري التي تتسم بها أسواق الباعة الجائلين.

المدخل القانوني:

ركز هذا المدخل على تحليل كلا من القطاع غير الرسمي، أو الذين يقومون بالأنشطة التي تندرج تحت مسميات أخري مثل اقتصاديات الظل وغيرها مع التركيز بصورة خاصة على أنشطة الباعة الجائلين. (عادل عازر وثروت اسحق، ١٩٨٧،ص٤٠) (عبدالله عبد الرحمن، ٢٠٠٠،ص٦٦)

مدخل القطاع الحضري غير الرسمي:

أبدي عدد كبير من الدارسين خلال السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بظاهرة التحضر السريع الذي يحدث في بلدان العالم، والناجم عنه تزايد عدد سكان هذه المدن على نحو يفوق كل التوقعات، الأمر الذي أدي الي ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وتعد مشكلة البطالة الحضرية واحدة من أبرزها، خاصة أن القسم الأكبر من سكان المدن في عالمنا النامي الذي يحصل على قوته اليومي من أنشطة لا رسمية اعتبرت لفترة طويلة هامشية الي أن صاغ "كايت هارت" Keith Hartسنة ١٩٧١ مفهوم القطاع الحضري غير الرسمي ليضع حدا للمناقشات الدائرة حول القطاعين الرسمي – غير الرسمي.

من هذا التاريخ أصبحت أنشطة القطاع الحضري غير الرسمي التي يمتهنها فقراء المدن محل اهتمام الوكالات الدولية والحكومية، هذا القطاع يحوي أنشطة حضرية غير رسمية شرعية كحمل الأغراض ونقلها، والبيع على الرصيف، ومسح الاحذية وغيرها وأخري غير رسمية غير شرعية كممارسة الدعارة والتسهيل لها والسرقة والاحتيال، وفي هذا السياق ظهر العديد من التيارات النظرية التي تحاول دراسة هذه الأنشطة غير الرسمية في مدن البلدان النامية،

مدخل الهامشية:

تشكل الهامشية كظاهرة أحد أبرز الاعراض المتصلة بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية المتخلفة، إذ أنها تفجر في الأساس قضية اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية بمعناها الواسع، وتزداد الصورة وضوحا اذا ما ادركنا ارتباط الهامشية كظاهرة ملموسة بواقع اجتماعي واقتصادي وسياسي للفقراء، على اعتبار ان نتاج عملهم يضيف قليلا الي الانتاج الوطني الاجمالي متي قورن بما تقدمه المؤسسات الصناعية الكبيرة، ومما لا شك فيه أن المعالجة الاكثر جذرية للفقراء الحضريين هو تشخيص ماركس لهم كجزء من الجيش الاحتياطي لضمان بقاء الاجور منخفضة. (اسماعيل قيرة،١٩٩٦،ص٦٤)

نظرية الفضاء العام الحضري Urban public space theory:

ناقشت براون (٢٠٠٦) مفهوم الفضاء العام في المناطق الحضرية وأهميته للفقراء، تناولت كيف يمكن تصميم هذا الفضاء من أجل تعزيز حيوية المناطق الحضرية، ويشير مفهوم الفضاء الحضري عند براون الي الموارد والاملاك المشتركة غير الثابتة، التي تتغيير حدودها بسرعة وبمرور الوقت نتيجة التفاوض الاجتماعي، وهي مورد اقتصادي مهم للفقراء في المناطق الحضرية، وتفترض هذه النظرية أن التدخلات الحكومية تجاه الانشطة الاقتصادية غير الرسمية (أنشطة القطاع غير الرسمي) التي ترتبط بالمناطق التي يطلق عليها فضاءات عامة (أماكن عامة) كالارصفة والحدائق العامة، ومداخل العمارات والجراجات، وغيرها كتلك التي ليست غير مخصصة لاغراض التجارة، مما يسهم في تحويل الفضاء الشرعي الي فضاء غير شرعي (غير قانوني)، ويؤدي ذلك الي جعل التجار وممارسي هذه الأنشطة ضحايا لمضايقات وتهديدات السلطات المدنية والحكومية. (Konwer, Sharma, 2014, 50)

ناقش بهوميك Bhomik (٢٠١٠)، حق استخدام الباعة الجائلين للفضاء العام والاماكن العامة وارتباط ذلك بالشرعية، حيث لاحظ أنه لا توجد مبادئ توجيهية (ارشادية) واضحة فيما يتعلق باستخدام الفضاء العام، وان حق السلطات في ضبط هذه المساحات والسيطرة عليها غير واضح.

(Bhomik,2010,p36)

سابعا:الاطار المنهجي:

١ـ المنهج والاجراءات المنهجية:

أـ المنهج

ب- مجالات الدراسة

ت- أدوات جمع البيانات

أـ المنهج:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق تطبيق استمارة استبيان للكشف عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لفئة الباعة الجائلين وتتضمنت الاستمارة عدة محاور هي: اولا: بيانات اساسية عن البائع، ثانيا: بيئة المسكن ، ثالثا: المستوي الاجتماعي والاقتصادي للباعة، رابعا: الوضع المهني، خامسا: الظروف الصحية للبائع، سادسا: الاطار القانوني للمهنة، سابعا: بيئة العمل.

اعتمدت الباحثة على الوثائق والاحصاءات والتقارير الرسمية الناتجة عن المسوحات الميدانية المتعلقة بالدراسة الي جانب قاعدة بيانات التقارير الدولية الخاصة بالبنك الدولي ومنظمة العمل الدولية.

ب- مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي:**

قامت الباحثة بأختيار منطقة امبابة لتطبيق البحث عليها وذلك لكثرة وانتشار الباعة الجائلين فيها، وايضا تعدد أنواع السلع ايضا في هذه المناطق، حيث انها لم تقتصر على صنف واحد من السلع.

- **<u>وصف الحي ايكولوجيا:</u>**

أثبت حي «إمبابة» في القاهرة الملقب بـ «الصين الشعبية»، أنه جدير باللقب الذي اكتسبه خلال السنوات الماضية. وأكد أن التسميات الساخرة التي كانت تطلق عليه من باب التهويل والمبالغة، ما هي إلا جزء من الحقيقة، فقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أن نساء «إمبابة» أنجبن في عام واحد فقط ٢٣ ألف مولود ليقفز هذا الحي بسكانه محققاً رقماً قياسياً، هو مليون ومئة ألف نسمة.

امبابة منطقة في شمال محافظة الجيزة على الجانب الغربي من نهر النيل ،وهو اسم منطقة عمرانية تشكل جزءا من حي شمال الجيزة وهو جزء من مدينة القاهرة الكبرى؛ وكذلك اسم مركز ريفي يتبع ذات المحافظة قبل دخول أجزاء منها في الزمام الحضري لمدينة القاهرة الكبري.

ظلت المنطقة لقرون المحطة الاخيرة للجمال التي كانت تجلب من السودان والقرن الافريقي عبر درب الاربعين لتباع في السوق الذي يعقد كل جمعة، والذي لا يزال باقيا حتى اليوم. وتقسم امبابة الي ثلاث نواح: تاج الدول ومنية كردك ومنية أبو على التي تعرف اليوم بأسم كفر الشوام، وفي عام ١٢٧٤ه فصلت ناحية رابعة هي كفر الشيخ اسماعيل، وفي عام ١٣٠٠ه فصل منها جزء خامس هي جزيرة امبابة.

- **المجال البشري:**

قامت الباحثة باختيار (٨٠) حالة من الباعة الجائلين الذكور والاناث المتنقلين والثابتين في منطقة امبابة.

- **المجال الزمني:**

اشتمل المجال الزمني للبحث على مرحلتين: الاولي فترة الاطلاع على الدراسات السابقة والجزء النظري والزيارة الميدانية لمنطقة البحث واستغرقت هذه الفترة من أغسطس٢٠١٨ إلى ديسمبر ٢٠١٨، أما المرحلة الثانية: تم فيها جمع البيانات الميدانية والتحليل الاحصائي وكتابة النتائج بشكل نهائي، واستغرقت هذه الفترة ثمانية أشهرمن أبريل ٢٠١٩ إلى نوفمبر٢٠١٩.

ت- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام استمارة أستبيان و أداة المقابلة ، للكشف عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين.

- **مفاهيم البحث:**

تعريف الباعة الجائلين:

يقصد بالباعة الجائلين من يباشرون مهنة التجارة، دون أن يكون لهم مقرا أو أماكن يقومون بالبيع فيها، فهؤلاء الباعة يقومون بالتسول، والتحرك لعرض بضاعتهم، أو يقومون بإشغال الطريق لاستخدامه في عرض بضاعتهم. (رامي القاضي،٢٠١٤،ص٣٥)

في ضوء هذا التعريف العام للباعة الجائلين، إلاأن هناك تمييزا أخر بين نوعية من الباعة الجائلين من حيث طبيعة علاقة الباعة الجائلين بالحيز المكاني الذين يمارسون فيه أنشطتهم وهي:

١- باعة جائلون متنقلون

٢- باعة جائلون ثابتون.

يعرف البائع المتجول بأنه: كل من يبيع سلعة أو بضائع، أو يعرضها للبيع، أو يمارس حرفة أو بضاعة في أي طريق عام، دون أن يكون له محل ثابت، وهو كل من يتجول من مكان لاخر أو يذهب للمنازل لبيع سلعا أو بضائع أو يعرضها للبيع أو يمارس حرفة أو صناعة بالتجول.

(أحمد عبد الظاهر الطيب، ١٩٩٨،ص١١٠)

الباعة المتجولين هم تلك الكيانات التي تبيع البضائع والخدمات في الشارع دون وجود دائم.

(Bhowmik, 2005)

ويعرف الباعة الجائلون street vendors بأنهم العاملون لحسابهم الخاص في القطاع غير الرسمي كما أشارت بهوميك Bhowmik بأنهم الذين يقومون ببيع سلع وخدمات في الشارع دون وجود هيكل بنائي ثابت.

(Bhowmik,2001,p115)

كما عرف برواملي Bromley2000 أماكن تداول التجارة للباعة الجائلين علي أنها الشوارع والأماكن العامة الاخري ذات الصلة كالأزقة والطرق والشوارع والميادين العامة.

عرف القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٧ البائع المتجول في المادة الأولى بفقرتيها " أ، ب " بأنه كل من يبيع سلعاً أو بضائع أو يعرضها للبيع أو يمارس حرفة أو صناعة في أي طريق عام أو مكان عام دون أن يكون له محل ثابت، وبأنه من يتجول من مكان إلى آخر، أو يذهب إلى المنازل ليبيع سلعاً أو بضائع أو يعرضها للبيع أي من يمارس حرفة أو صناعة و هو متجول، ولما كان البائع المتجول يمارس حرفته عن طريق الاتصال بالجمهور والتردد على المساكن فقد نص القانون على أحكام عديدة يتعين مراعاتها قبل الترخيص له بممارسة الحرفة ثم بعد الترخيص بها.

التعريف الاجرائي للباعة الجائلين:

الباعة الجائلين هم مجموعة بائعين الذين ينتمون للاقتصاد غير الرسمي، فهم يقومون ببيع السلع في الفضاء العام كالأرصف والحواري والشوارع والحدائق والميادين، فمنهم من له مكان واحد ومنهم من له أكثر من مكان، فهم يعرضون أنواع كثيرة من السلع كالملابس والاطعمة، وسيناقش هذا البحث المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء الباعة عن طريق تطبيق استمارة استبيان تشمل كلا من الحالة الاجتماعية والاقتصادية والوضع المهني والبية المحيطة بهم وكيفية استخدامها.

مفهوم الايكولوجيا:

أصل كلمة الايكولوجي فجذورها إغريقية تتكون من Oikos وتعني البيت، و Logosالتي تعني المنطقة المعينة والتعرف على قوانين الطبيعة وعلاقاتها ، أما علماء االايكولوجية الاجتماعية فيحددونها في إطار دراسة البيئة االاجتماعية وتنظيمها، والعلاقات المكانية والنفسية والاجتماعية، التي تربط الجماعات والافراد بعضهم ببعض، واالآثار المتبادلة بين الافراد والبيئة التي يشغلونها.

(أكرم جاسم ،ايناس وليد ،٢٠٠٩،ص٣)

الايكولوجيا هي علاقة الكائن الحى ببيئته ، و الكائن الحى قد يكون انسانا و هذا ما تختص به الايكولوجيا البشرية ، أو قد يكون الكائن الحى نباتا أو حيوانا و بالتالى تكون أيكولوجيا النبات أو الحيوان و تعنى كلمة (أيكولوجى) دراسة المنزل أو البيت و ما يحتويه هذا المنزل من كائنات حية (انسان_ حيوان _ نبات)و مدى تأدية هذه الكائنات لوظائفها و نشاطها للبقاء على الحياة و ضمان الحصول على مواردها.

(Marvin Martin &BritanniaJuniorEncyclopedia1979)

تعنى كلمة (أيكولوجى) حرفيا دراسة الكائنات الحية فى بيئتها ، و ايضا هناك اشارات عديدة أنها تعنى دراسة علاقة الفرد أو الكائن البيئة الطبيعية التى يعيش فيها .

(فاروق مصطفى اسماعيل ، ١٩٧٦،ص٢٢)

الايكولوجيا هى الدراسة الانسانية للسكان و المجتمع و تتضمن توزيعهم و تفاعلهم مع بيئتهم التى يسكنوها. (نادية حليم ، ١٩٩٤ ، ص١٢)

بينما يري الدكتور (حاتم عبد المنعم) أن الايكولوجيا هى العلم الذى يهتم بدراسة التفاعلات بين الكائنات الحية و العوامل المحيطة و هذا المفهوم يتضمن ثلاث عناصر أساسية :

١) الكائن الحى .
٢) العوامل المحيطة بالكائن الحى .
٣) التفاعلات و التأثيرات المتبادلة بينهم.

(حاتم عبد المنعم ، ١٩٩٥،ص ٢٩)

التعريف الاجرائي للايكولوجيا:

الايكولوجيا هى العلاقة بين الفرد وبيئته و سوف يتضح ذلك من خلال الدراسة الميدانية علاقة الباعة الجائلين ببيئة العمل ، بما فيها من الشوارع التي يجلسون فيها و مداخل البيوت التي يستخدمونها لتخزين بضائعهم ،و السيارات التي يفرشون عليها بضاعتهم ، فالبائع الجائل يستخدم الفضاء العام (البيئة) بدون أي قيود و سيتضح ذلك من خلال الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة:ثبات وصدق أدوات الدراسة:

جدول (١) **ثبات وصدق الاستبيان**

أبعاد الاستبيان	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
بيئة المسكن داخليا	٠.٥٩٤	٠.٣٤٠	٠.٠٠٧
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	٠.٦٠١	٠.٤٠١	٠.٠٠٣
الوضع المهني	٠.٦١٣	٠.٤٥٦	٠.٠٠١
الظروف الصحية للبائع	٠.٥٦٩	٠.٣٩٩	٠.٠٠١
الإطار القانوني للمهنة	٠.٥٨١	٠.٤١٧	٠.٠٠١
بيئة العمل	٠.٦٢٤	٠.٥٣٤	٠.٠٠١
الدرجة الكلية للاستبيان	٠.٦٢٧		

تبين من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ثبات الاستبيان حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠.٥٩٤، ٠.٦٠١، ٠.٦١٣، ٠.٥٦٩، ٠.٥٨١، ٠.٦٢٤، ٠.٦٢٧) لكل من (بيئة المسكن داخليا - المستوي الاجتماعي والاقتصادي - الوضع المهني - الظروف الصحية للبائع - الإطار القانوني للمهنة - بيئة العمل - الدرجة الكلية للاستبيان) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠.٥). ويوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي للاستبيان أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتراوحت قيم معامل الإرتباط بين (٠.٣٤٠ - ٠.٥٣٤) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة – خطوة تمهيدية لتبويب البيانات وتحليلها إحصائيًا، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:

١- اختبار معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات مقاييس الدراسة.
٢- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق التكوين الاستبيان الدراسة والتحقق من صحة الفروض.
٣- الإحصاءات الوصفية للبيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية) لمتغيرات الاستبيان.
٤- إختبار ت لحساب الفروق بين عينة الدراسة.

جدول(٢)توزيع عينة الدراسة تبعاً للبيانات الأساسية لعينة الدراسة

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	٤٢	%٥٢.٥
	أنثى	٣٨	%٤٧.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
محل الميلاد	امبابة	٣٥	٤٣.٨
	وجه قبلي	٢٧	٣٣.٨
	وجه بحري	١٨	٢٢.٤

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤٦	٥٧.٥
	أعزب	٢١	٢٦.٣
	مطلق	٥	٦.٣
	أرمل	٨	١٠
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
المؤهل	بدون مؤهل	٦٢	٧٧.٥
	مؤهل متوسط	١٤	١٧.٥
	مؤهل جامعي	٤	٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
السن	من ١٥-٣٠	٢٢	٢٧.٥
	من ٣٠-٤٠سنة	٤٤	٥٥
	من٤٠-٥٠سنة	٩	١١.٣
	أكثر من ٥٠ سنة	٥	٦.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
عدد أفراد الاسرة	المتوسط الحسابي ± الإنحراف المعياري	٥.٣ ± ١.٥	
	أقل قيمة = ٣	أعلى قيمة = ١٠	

يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً للبيانات الأساسية لعينة الدراسة ما يلي:

- تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٨٠) فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من (الذكور) بعدد (٤٢) مفردة بنسبة (٥٢.٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (الإناث) بعدد (٣٨) مفردة بنسبة (٤٧.٥%)، وغالبية عينة الدراسة كان محل ميلادهم (مكان الاقامة)(إمبابة) في القاهرة الكبري بعدد (٣٥) مفردة بنسبة (٤٣.٨%)، يليه الذين محل ميلادهم وجه قبلي(الصعيد) وهم من يتركوا اسرهم في البلد ليبحثوا عن مجال عمل في القاهرة الكبري وعددهم(٢٧) بنسبة(٣٣.٨%)، يليه أفراد العينة الذي كان محل ميلادهم (مكان أقامتهم) وجه بحري(القناطر – برطس - سقيل) وكان عددهم (١٨) بنسبة (٢٢.٤%)
- غالبية عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية (متزوج) بعدد (٤٦) مفردة بنسبة (٥٧.٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (أعزب) بعدد (٢١) مفردة بنسبة (٢٦.٣%)، ثم (أرمل) بعدد (٨) مفردات بنسبة (١٠%)، وأخيراً كانت عينة (مطلق) بعدد (٥) مفردات بنسبة (٦.٣%).

- غالبية عينة الدراسة كانت (بدون مؤهل) بعدد (٦٢) مفردة بنسبة (٧٧.٥%)، يلي ذلك من (مؤهل متوسط) بعدد (١٤) مفردة بنسبة (١٧.٥%)، ثم كانت عينة (مؤهل الجامعي) بعدد (٤) مفردات بنسبة (٥%).
- يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة كانت من المرحلة العمرية (من ٣٠ إلى ٤٠ سنة) بعدد (٤٤) مفردة بنسبة (٥٥%)، وكانت أقل عدد من المرحلة العمرية (أكثر من ٥٠ سنة) بعدد (٥) مفردة بنسبة (٦.٣%)، وبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة (٥.٣) بإنحراف معياري (١.٥) فكان أعلى قيمة (١٠) أفراد، وأقل قيمة (٣) أفراد.

جدول (٢) **توزيع عينة الدراسة تبعاً لبيئة المسكن داخليا**

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
أين تسكن؟	ملك	١٧	٢١.٣
	ايجار	٦٣	٧٨.٨
	الإجمالي	٨٠	١٠٠%
نوع الإيجار	ايجار دائم	٤٥	٧١.٤
	ايجار جديد	١٨	٢٨.٦
	الإجمالي	٦٣	٧٨.٨
في حالة أن المسكن ايجار تدفع كام في الشهر؟	المتوسط الحسابي ± الإنحراف المعياري	١٠٤.١ ± ٨.١	
	أقل قيمة = ٥٠	أعلى قيمة = ٣٠٠	
في حالة المسكن مشترك مع من تسكن	مسكن مستقل	١٨	١٤.٣
	اقارب	٤٤	٥٥
	اغراب	١٨	٢٢.٥
	الإجمالي	٨٠	١٠٠%
هل المسكن قريب من مكان عملك؟	لا	١٤	١٧.٥
	نعم	٦٦	٨٢.٥
	الإجمالي	٨٠	١٠٠%

اتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لبيئة المسكن داخليا ما يلي:

- توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل أين تسكن؟ غالبية العينة كان محل سكنها (ايجار) بعدد (٦٣) مفردة بنسبة (٧٨.٨%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (ملك) بعدد (١٧) مفردة بنسبة (٢١.٣).
- توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الإيجار كان غالبية العينة (ايجار قديم) بعدد (٤٥) مفردة بنسبة (٧١.٤%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (ايجار جديد) كان بعدد (١٨) مفردة بنسبة (٢٨.٦).
- بلغ المتوسط الحسابي لقيمة ايجار المسكن (١٠٤.١) بإنحراف معياري (٨.١) بأعلى قيمة إيجارية (٣٠٠)، وأقل قيمة إيجارية (٥٠).

- يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل في حالة المسكن مشترك مع من تسكن؟ أن غالبية العينة يسكن مع (أقارب) بعدد (٤٤) مفردة بنسبة (٥٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (اغراب) كان بعدد (١٨) مفردة بنسبة (٢٢.٥%)، ويتضح هنا أن أغلب العينة كانت تسكن مع أقارب وذلك تكيفا مع ظروف المسكن الصعبة والايجار الغالي.
- يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل هل المسكن قريب من مكان عملك؟ أن غالبية العينة اجابت (نعم) بعدد (٦٦) مفردة بنسبة (٨٢.٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (١٤) مفردة بنسبة (١٧.٥).

جدول (٣) **توزيع عينة الدراسة تبعاً المستوي الاجتماعي والاقتصادي لعينة الدراسة**

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
هل زوجتك تعمل؟	لا	٥٢	٦٥
	نعم	٢٨	٣٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تساهم معك في الصرف على الاسرة؟	لا	٤	١٤.٣
	نعم	٢٤	٨٥.٧
	الإجمالي	٢٨	%١٠٠
ما هي بنود الصرف من خلال دخلك؟	الاكل والشرب	٨٠	%١٠٠
	العلاج	٨٠	%١٠٠
	الترفيه	٢٨	٣٥.٠
	تعليم الابناء	٦٥	٨١.٣
	السكن	٧٩	٩٨.٨
	شحن الموبايل	٨٠	%١٠٠
هل دخلك كاف؟	لا	٦١	٧٦.٣
	نعم	١٩	٢٣.٨
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
وهل يخلق ذلك مشكل أسرية؟	لا	٣٠	٣٧.٥
	نعم	٥٠	٦٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل عند أولاد في المدرسة؟	لا	١٥	١٨.٨
	نعم	٦٥	٨١.٢
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل يعتمد اولادك على الدروس الخصوصية؟	لا	١٥	٣٩.٥
	نعم	٢٣	٦٠.٥

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
	الإجمالي	٣٨	٤٧.٥
هل عندك اولاد تركوا المدرسة؟	لا	٦٥	٨١.٢
	نعم	١٥	١٨.٨
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
كم منهم يشاركك عملك؟	المتوسط الحسابي ± الإنحراف المعياري	٥.٣ ± ١.٥	
	أقل قيمة = ٣	أعلى قيمة = ١٠	

اتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً المستوي الاجتماعي والاقتصادي لعينة الدراسة ما يلي:

- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل زوجتك تعمل؟ أن غالبية العينة اجابت (لا) بعدد (٥٢) مفردة بنسبة (٦٥%) وهي أعلى نسبة، و(نعم) بعدد (٢٨) مفردة بنسبة (٣٥)، وتبين من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على مساهمتها في الصرف على الاسرة أن غالبية العينة اجابت (نعم) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (٨٥.٧%) وهي أعلى نسبة، و(لا) بعدد (٤) مفردة بنسبة (١٤.٣).
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل ما هي بنود الصرف من خلال دخلك؟ أن غالبية العينة أختارت (الاكل والشرب) بعدد (٨٠) مفردة بنسبة (١٠٠%)، و(العلاج) بعدد (٨٠) مفردة بنسبة (١٠٠%)، و(شحن الموبيل) بعدد (٨٠) مفردة بنسبة (١٠٠%) وهم أعلى نسبة، يلي ذلك (السكن) كان بعدد (٧٩) مفردة بنسبة (٩٨.٨)، يلي ذلك (الترفيه) كان بعدد (٢٨) مفردة بنسبة (٣٥) وهي النسبة الاقل، ويتضح هنا أن أغلب مصاريف العينة على الاكل والشرب والعلاج والتعليم، ونسبة بسيطة جدا التي تهتم بجانب الترفيه وذلك للتعايش مع الظروف الاقتصادية.

*يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل دخلك كاف؟ أن غالبية العينة اجابة (لا) بعدد (٦١) مفردة بنسبة (٧٦.٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (١٩ مفردة بنسبة (٢٣.٨). ويتضح هنا أنه في حالة أن الدخل غير كاف كانت الاساليب التي تلجأ اليها لتكفي أسرتك غالبية العينة (بتستلف من قرايبي أو معارفي) فيقولوا(بتتقضى بأي لقمه) (اخواتي بيشتغلوا وبيساعدوا) (جوزي بيشتغل الصبح وبعد الظهر)، وتعتبر جميعا أساليب للتعايش والاستمرار، ويتفق ذلك مع دراسة (يحيي بدر مرسي عيد) ٢٠٠٨

- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل وهل يخلق ذلك مشكل أسرية؟ أن غالبية العينة اجابة (نعم) بعدد (٥٠) مفردة بنسبة (٦٢.٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (٣٠) مفردة بنسبة (٣٧.٥)، فكان أغلب البائعين يتكلموا عن المشاجرات اليومية بينهم وبين زوجاتهم لعدم كفاية الدخل للمصاريف اليومية (حتى في البيت مافيش راحة كل يوم طلبات ومصاريف وانا مبقتش مكفي وكل يوم مشاكل).
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل عندك أولاد في المدرسة؟ أن غالبية العينة اجابة (نعم) بعدد (٦٥) مفردة بنسبة (٨١.٢%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (١٥) مفردة بنسبة (١٨.٨)، ونلاحظ هنا اهتمام أغلب الباعة بتعليم أبنائهم، وذلك رغبة منهم وأمل في أن يكون أبنائهم لهم مستقبل أفضل منهم.

- كانت إجابة عينة الدراسة على التساؤل هل يعتمد اولادك على الدروس الخصوصية؟ أن غالبية العينة اجابة (نعم) بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (٦٠.٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (١٥) مفردة بنسبة (٣٩.٥)،
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل عندك اولاد تركوا المدرسة؟ أن غالبية العينة اجابة (لا) بعدد (٦٥) مفردة بنسبة (٨١.٢%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (١٥) مفردة بنسبة (١٨.٨). وبلغ متوسط (٥.٣) من يشارك في عملك بإنحراف معياري (١.٥) فكان أعلى قيمة (١٠) وأقل قيمة (٣).

جدول (٤) **توزيع عينة الدراسة تبعاً للوضع المهني**

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
ما هو الدافع للعمل كبائع متجول؟	اكل العيش	٧١	٨٨.٨
	مفيش غيرها تناسب ظروفي	٩	٢١.٢
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
منذ متي وانت تعمل بائع متجول؟	١٠ سنوات – ١٥ سنة	٦١	٧٦.٢
	١٥ سنة – ٢٠ سنة	٩	١١.٣
	أكثر من٢٠ سنة	١٠	١٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل كنت تعمل قبل ذلك؟	لا	٥٥	٦٨.٨
	نعم	٢٥	٣١.٢
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هي طبيعة العمل؟	بائع سلع غذائية (ذرة مشوي - كسكسي ورقاق – عصير – لب/ جيلاتي وغزل بنات	٢٣	٢٨.٧
	سلع استهلاكية (ملابس/بلاستيكات/اكسسوار حريمي/ احذية/ اطباق واكواب زجاج/جرائد/شباشب/خراطيم/ ليف/اقلام وكراسات/ مناديل)	١٦	٢٠.٠
	بائع فاكهة	١٩	٢٣.٧
	بائع خضار	١٢	١٥.٠
	بائعة بيض وجبنة قديمة وعيش بيتي وفطير مشلتت	١٠	١٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هو موقع العمل؟	ثابت	٤٥	٥٦.٣
	متجول	٣٥	٤٣.٨
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تدفع أرضية للمكان؟ (في حالة أن المكان ثابت)؟	لا	٥٥	٦٨.٧
	نعم	٢٥	٣١.٢
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
هل هو موقع متميز في السوق؟	لا	١	١.٣
	نعم	٧٩	٩٧.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هي ايام العمل؟	كل يوم	٦٩	٨٦.٣
	٦ أيام	١٠	١٢.٦
	كان الاول كل يوم دلوقت مبقدرش انزل كل يوم من تعبي	١	١.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
متوسط عدد ساعات العمل	المتوسط الحسابي ± الإنحراف المعياري	١٠.٠ ± ١.٦	
	أقل قيمة = ٦	**أعلى قيمة = ١٤**	
متوسط دخلك اليومي	المتوسط الحسابي	٦٥.٥ ± ٢٢.٥	
	أقل قيمة = ٢٠	أعلى قيمة = ١٢٠	
هل تدفع أي ضرائب أو رسوم لأي مسؤول تنمية محلية؟	لا	٣٠	٣٧.٥
	نعم	٥٠	٦٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل أسعار البضائع ثابتة أم قابلة للتغيير؟	ثابتة	٥١	٦٣.٧
	قابلة للتغيير	٢٩	٣٦.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هي العوامل التي تؤثر على المساومة على سعر المنتج مع الزبون؟	يوجد مساومة (فصال)	٢٧	٣٣.٨
	لا يوجد مساومة (فصال)	٥٣	٦٦.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تستخدم أي طرق بديلة للدفع للمعاملات أو أثناء شراء المنتجات من تجار الجملة؟	لا يتعامل مع تجار جملة	٢٨	٣٥.٠
	بدفع كاش	١١	١٣.٨
	علي الحساب	٤١	٣٦.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل مصادر شرائك للسلع من داخل المنطقة ام من خارجها؟	خارجها	٤٦	٥٧.٥
	داخلها	٣٤	٤٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هي التكاليف المرتبطة بتخزين البضائع؟	لا يستخدم مكان للتخزين	٦٧	٨٣.٨
	١٠٠ في الشهر	٥	٦.٣
	٢٠٠ في الشهر	١	١.٣
	٤٠ جنيه في الشهر	١	١.٣
	٥٠ جنيه كل اسبوع	١	١.٣

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
	٥٠ في الشهر	٤	٥.٠
	٤٠ جنيه كل اسبوع	١	١.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
ما هي وسائل النقل المستخدمة للبضائع؟	امشي	٢٦	٣٤.١
	وسيلة مواصلات	٥٤	٦٥.٩
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تحدد الأسعار بشكل فردي أو جماعي في مجموعة؟	فردي	٢٦	٣٢.٥
	جماعي (عشان محدش ياخد رزق حد)	٥٤	٦٧.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠

- من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لإجابة العينة على التساؤل **ما هو الدافع للعمل كبائع متجول؟** كانت الاجابة أكل العيش و عددهم (٧١) بنسبة (٨٨.٨%) ، و مفيش غيرها تناسب ظروفي عددهم (٩) بنسبة(٢١.٢%)
- كانت اجابة التساؤل منذ متي وانت تعمل بائع متجول؟ تبين أن عدد (٦١) مفردة بنسبة (٧٦.٢%) من عينة الدراسة أختار (١٠ سنوات – ١٥ سنة) وهي النسبة الاعلى، وعدد (١٠) مفردة بنسبة (١٢.٥%) (أكثر من٢٠ سنة)، وعدد (٩) مفردة بنسبة (١١.٣%) (١٥ سنة – ٢٠ سنة) وهي النسبة الأقل.

من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لإجابة العينة على التساؤل هل كنت تعمل قبل ذلك؟ فكان أغلبهم لم يعمل قبل ذلك ومن كان يعمل كان شغال بني وبعض السيدات كانت تفصل للجيران فكان تقريبا كل أفراد العينة ماعدا حالة أو اثنين ليس لديهم مصدر دخل أخر غير البيع المتجول، والتجأوا الي البيع لانه أكثر عمل يتناسب مع ظروفهم فأغلبهم غير متعلمين فيقولوا (وحال البلد زي ما أنت شايف مافيش شغل) (أهي أي شغلانة والسلام ناكل من وراها عيش)، (والمحلات ايجارها نار ومنقدرش على دفع الضرايب)، وبعض الحالات تقول (جوزي طلقني هعمل اه كل شهر يجي يرميلي قرشين عشان العيال مبيكفوش حاجة، لازم اشتغل) ،فالعمل كبائع متجول وسيلة للحصول على الدخل في ظل ظاهرة البطالة ،و يتفق ذلك مع دراسة TavongaNjaya, (2014) ويتفق ذلك مع مدخل القطاع الحضري غير الرسمي وتعد مشكلة البطالة الحضرية واحدة من أبرزها، خاصة أن القسم الاكبر من سكان المدن في عالمنا النامي يحصل على قوته اليومي من أنشطة لا رسمية اعتبرت لفترة طويلة هامشية إلي أن صاغ "كايت هارت" Keith Hart سنة ١٩٧١ مفهوم القطاع الحضري غير الرسمي ليضع حدا للمناقشات الدائرة حول القطاعين الرسمي – غير الرسمي.

- وبالنسبة لاختيار مكان العمل تم تقسيم أفراد العينة بين بائع جائل (ثابت) وبائع متجول (متحرك)، فكان عدد البائعين الثابتين (٤٥) بنسبة (٥٦.٣%)، وعدد البائعين المتجولين كانت (٣٥) بنسبة (٤٣.٨%) فكانت اجابات أفراد العينة ان المكان قريب من السوق، والناس هنا عرفتني، والمكان هنا قريب من سكني وبالنسبة لافراد العينة الساكنين خارج المنطقة كان من أسباب اختيارهم للمنطقة أنها منطقة مزدحمة وفيها شغل ومواصلات كثيرة وبالنسبة للمتجولين الذين يتنقلوا لا يخرجوا عن نطاق وشوارع

المنطقة.

- أما عن أيام العمل كانت أغلب العينة يعملوا كل يوم وعددهم (٦٩) بنسبة (٨٦.٣%)، وعدد الذين يأخذون يوم واحد فقط أجازة عددهم (١٠) بنسبة (١٢.٦%)، وتقول أحدي الحالات (كان الاول كل يوم دلوقت مبقدرش انزل كل يوم من تعبي) وهي حالة واحدة بنسبة (١.٣%).
- أما بالنسبة لعدد ساعات العمل فكانت أكثر عدد ساعات للعمل ١٤ ساعة وأقل عدد ساعات ٦ ساعات، ويتضح أن عدد ساعات العمل ترتبط بنوع المنتج أو عوامل ترجع الي البائع، فمثلا يقول أحد الحالات (أنا بمشي لما بخلص الشغل ممكن أقعد ١٠ ساعات أو أكتر لما بخلص بروح) وتقول أحدي الحالات (أديني قاعدة لغاية ما أتعب وبعدين أقوم أروح، صحتي مبقتش زي الاول).
- أما عن أنواع السلع المباعة كانت عبارة عن (فاكهة – خضروات- لب - غزل البنات - ذرة مشوي - كسكسي ورقاق – عصير – جيلاتي - بيض وجبنة قديمة - عيش بيتي -فطير مشلتت) سلع استهلاكية (ملابس-بلاستيكات-اكسسوارحريمي-احذية-اطباق-واكواب زجاج-جرائد- شباشب-خراطيم- ليف-اقلام وكراسات-مناديل)، فالبنسبة للخضروات والفاكهة فكانت أسعارهم أقل من المحلات، والرقاق والفطير المشلتت والعيش البيتي فكانت البائعات لهم زبائنهم الذين تعودوا على الشراء منهم وبالاخص الموظفات في فترة الظهيرة فكانوا يقبلون على شراء الخضروات المجهزة للطهي، وايضا الاقبال على السلع الاستهلاكية كالبلاستيكات والاطباق والاكواب الزجاج لرخص أثمانهم عن المحلات، والايشاربات والملابس الداخلية والاحذية والشباشب المعروضة على الارض.
- عن متوسط الدخل اليومي جاء أعلي قيمة ١٢٠ جنيها وأقل قيمة ٢٠ جنيه، كان أغلبهم يشتكي من عدم كفاية الدخل نظرا لارتفاع اسعار السلع الغذائية، وارتفاع اسعار الدروس الخصوصية وأن أغلبهم لا يعطي دروس بسبب غلوها فيقولوا (ابني كان بياخد درس ولما غلوا تمن الدرس خرجته هعمل اه، لما ربنا يبعت هبعته يكمل، وساعات المدرسين مبيرضوش يرجعوه تاني).
- كانت نسبة من يدفعوا لمسئولي الحي (٥٥) و نسبتهم (٦٨.٥%) ومن لا يدفعوا لمسئول التنمية المحلية عددهم (٢٥) بنسبة (٣١.٥%)، فكانت بعض البائعات اللاتي يجلسن على الارض يدفعوا خمسة جنيهات يوميا للمحليات ،أما البائعين المتجولين الذين ليس لديهم مكان ثابت فلا يدفعون شيئا، ويقول البعض (احنا اه مبندفعش أرضية لكن بنراضي كل الي يجلنا وبيكون دة كل كام يوم) (ساعات بتبقي المراضية فلوس وساعات بتبقي من الي انا ببيعه هعمل اه عشان الدنيا تمشي، وساعات بنجيبلهم شاي وسجاير) (دا احنا اول لما بنعرف انهم جايين مبتشوفناش بنجري ازاي بالبضاعة والي يقع ونرجع نلمه وساعات بنسيبه).
- وعند سؤالهم عن اذا كانت أسعار البضائع ثابتة أم متغيرة، فكانت الاجابة بثابتة عددهم (٥١) بنسبة (٦٣.٧%)، والمتغيرة عددهم (٢٩) بنسبة (٣٦.٣%)، ويقوم البائع بتحديد السعر على حسب تسعيرة تاجر الجملة الذي يشتري منه.
- و بالنسبة للذي يؤثر على سعر المساومة مع الزبون فكانت الاجابة يوجد فصال (مساومة) وعددهم (٢٧) بنسبة (٣٣.٨)، ولا يوجد مساومة (فصال) وعددهم (٥٣) بنسبة (٦٦.٣%)، فيقول البائع (الزباين على طول بتفاصل بس هيا مافيهاش)، (الفصال موجود في كل حتة الناس في طبعها الفصال

بس احنا مبنغليش زي المحلات) (ساعات كتير بنزل في السعر آخر اليوم لما بكون عايزة اروح) (احنا يهمنا رضا الزبون لوينفع انزله في السعر بنزله) .

- كانت أساليب التعامل مع تجار الجملة كالاتي يأخذ على الحساب وعددهم (٤١) بنسبة (٣٦.٣%)، وبيدفع كاش عددهم (١١) بنسبة (١٣.٨%)، والذين لا يتعاملوا مع تجار الجملة عددهم (٢٨) بنسبة (٣٥%)، فتقول أحدي الحالات (بجيب بضاعتي عالحساب على طول معنديش رأ س مال) (التجار عارفني من ١٥ سنة وبيدوني عالحساب).
- كان أغلب البائعين يشتروا منتجاتهم من خارج المنطقة وعددهم (٤٦) بنسبة (٥٧.٥%)، ومن يشتروا من داخل المنطقة عددهم (٣٤) بنسبة (٤٢.٥%).
- فكان البائعين الذين يحصلون على البضائع من خارج المنطقة يدفعوا ثمن للنقلة، فكانوا يدفعوا في النقلة من ٤٠ الي ١٠٠ جنيه على حسب المكان الذي يشتروا منه والكم، أما عن التكاليف المرتبطة بتخزين المنتجات كانت تتراوح ما بين ٤٠ جنيه الي ٢٠٠ جنيه وفي هذه الحالة كان البائع يخزن البضاعة في نفس مكان مبيته، ومنهم من لا يستخدم مكان للتخزين (أنا ببيت البضاعة تحت سلم بيت هنا بتاع راجل طيب) (بسيب البضاعة في الشارع وأغطيها ببطانية).
- بالنسبة لتحديد الاسعار (سعر البيع) فيتفق أغلب الحالات على ثمن البيع (احنا بنتفق مع بعض عشان ماحدش ياخد رزق حد) (والي مبيرداش يتفق معانا على طول احنا على مشاكل معاه لانه ممكن يبيع أقل مننا) (احنا دايما حاسين بالزبون الغلبان الي بيبقي نفسه يشتري لعياله كيلو فاكهة ولا حاجة ومبيقدرش يشتري من المحلات عشان غالية).

جدول (٥) **بتوزيع عينة الدراسة تبعاً للظروف الصحية للبائع**

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
أين تذهب للعلاج عندما تمرض؟	مستشفي حكومة	٣١	٣٨.٨
	عيادة خاصة	١	١.٣
	تشتري علاج من الصيدلية	١٤	١٧.٥
	تكتفي بالطرق البدائية في العلاج كالعلاج بالاعشاب	٣٤	٤٢.٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
أين تذهب لعلاج زوجتك وأولادك	مستشفي حكومة	٦٤	٨٠.٠
	عيادة خاصة	١	١.٣
	تشتري علاج من الصيدلية	١١	١٣.٨
	تكتفي بالطرق البدائية في العلاج كالعلاج بالاعشاب	٤	٥.٠
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل لديك وظيفة أخري تمنحك تأمين صحي؟	لا	٧٨	%١٠٠
	نعم	٢	%٠
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠

- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل أين تذهب للعلاج عندما تمرض؟ أن غالبية العينة أختارت (تكتفي بالطرق البدائية في العلاج كالعلاج بالاعشاب) بعدد (٣٤) مفردة بنسبة (٤٢.٥%) وهى أعلى نسبة، يليه (مستشفي حكومة) بعدد (٣١) مفردة بنسبة (٣٨.٨%)، يليه (عيادة خاصة) بعدد (١) مفردة بنسبة (١.٣%) وهي النسبة الاقل.
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل أين تذهب لعلاج زوجتك وأولادك؟ أن غالبية العينة أختارت (مستشفي حكومة) بعدد (٦٤) مفردة بنسبة (٨٠%) وهى أعلى نسبة، يليه (تشتري علاج من الصيدلية) بعدد (١١) مفردة بنسبة (١٣.٨%)، يليه (عيادة خاصة) بعدد (١) مفردة بنسبة (١.٣%) وهي النسبة الاقل، ومن الواضح أن أغلب البائعين يلتجأوا للطرق البدائية في العلاج كشرب الليمون وذلك لتوفير ثمن الكشف والعلاج أما بالنسبة لاولادهم يلتجأوا للمستشفي الحكومي أو الصيدلية.
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل هل لديك وظيفة أخري تمنحك تأمين صحي؟ أن جميع العينة اجابة (نعم) بعدد (٧٨) مفردة بنسبة (٩٧.٥%)، ففئة الباعة الجائلين غير مؤمن عليهم ولا يأخذوا معاش من الدولة، حالتين فقط هم من مؤمن عليهم لانهم موظفين بالنهار بنسبة (٢.٥%) ويتفق ذلك مع دراسة Sally Reover, 2014.

جدول (٦) **توزيع عينة الدراسة تبعاً للإطار القانوني للمهنة**

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
هل تواجه اية صعوبات من قبل المحليات (البلدية)؟	لا	٣٥	%٤٣.٧
	نعم	٤٥	%٥٦.٢
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تعتقد أن البلد يمكن أن تفعل أي شيء آخر لتسهيل التجارة الخاصة بك بأي شكل من الأشكال؟	لا	٧١	٨٨.٨
	نعم	٩	١١.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
أي نوع من الدعم الذي تتلقاه حاليا من الحكومة؟	لا يوجد	٢٢	٢٧.٥
	بطاقة التموين	٥٧	٧١.٢٥
	بطاقة تموين وامي بتأخد معاش	١	١.٢٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تفضل ان يكون لكم مكان مخصص للبيع بدلا من التجول؟	لا	٥	٦.٣
	نعم	٧٥	٩٣.٧
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل يحدث بينك وبين المحلات المجاورة لك أية مشكلات؟	لا	٧٣	٩١.٣
	نعم	٧	٨.٨
	الإجمالي	٦	٤٠.٠

- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل هل تواجه اية صعوبات من قبل المحليات (البلدية)؟ أن غالبية العينة إجابة (نعم) كان بعدد (٤٥) مفردة بنسبة (٥٦.٢) وهي أعلى نسبة، (لا) بعدد (٣٥) مفردة بنسبة (٤٣.٧%)، فيقولون (الميزان والتروسيكل بيتاخد مني وبقعد أسبوع علشان اعرف اجيبه) (كل شوية البلدية بتشيل الفرشة وساعات بنروح ناخدها وساعات بتبقي ناقصة النص)، وهنا نجد أن الباعة الجائلين يستخدمون عدة أساليب غير قانونية لاستخدام المكان، والتعدي على الاماكن العامة والملكيات الخاصة من خلال الوسائل المستخدمة في عرض السلع كالاقفاص والعربات الخشب والطرابيزات والاستاندات واستخدام مداخل البيوت لتخزين البضائع. ويتفق ذلك مع نظرية الفضاء العام الحضري، ناقشت هذه النظرية أن التدخلات الحكومية تجاه الانشطة الاقتصادية غير الرسمية (أنشطة القطاع غير الرسمي) التي ترتبط بالمناطق التي يطلق عليها فضاءات عامة (أماكن عامة) كالارصفة والحدائق العامة، ومداخل العمارات والجراجات، وغيرها والتي تكون غير مخصصة لاغراض التجارة، مما يسهم في تحويل الفضاء الشرعي الي فضاء غير شرعي (غير قانوني)، ويؤدي ذلك الي جعل التجار وممارسي هذه الانشطة ضحايا لمضايقات وتهديدات السلطات المدنية والحكومية، ويتفق ذلك مع دراسة Chaitawat Boonjubun,2017
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل هل تعتقد أن البلد يمكن أن تفعل أي شيء آخر لتسهيل التجارة الخاصة بك بأي شكل من الأشكال؟ أن غالبية العينة اجابة (لا) بعدد (٧١) مفردة بنسبة (٨٨.٧٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (٩) مفردة بنسبة (١١.٢٥).
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل أي نوع من الدعم الذي تتلقاه حاليا من الحكومة؟ أن غالبية العينة أختارت (بطاقة تموين) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٧١.٢٥%) وهى أعلى نسبة، يليه (لا يوجد) بعدد (٢٢) مفردة بنسبة (٢٧.٥%)، يليه (بطاقة تموين وامي بتأخد معاش) بعدد (١) مفردة بنسبة (١.٢٥%) وهي النسبة الاقل.
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل هل تفضل ان يكون لكم مكان مخصص للبيع بدلا من التجول؟ أن غالبية العينة اجابة (نعم) بعدد (٧٥) مفردة بنسبة (٩٣.٧%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (٥) مفردة بنسبة (٦.٣)، وعلى الرغم أن بعض الجائلين لا يرحبوا بفكرة أن البلد توفر لهم محلات لأنهم لا يريدوا أن يرتبطوا بايجار للمحل وضرائب، فأغلبهم قالوا أنهم يحتاجوا الي محلات حتى يكون لهم مكان مخصص لهم ويرحمهم من بهدلة البلدية والحي.

يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على تساؤل هل يحدث بينك وبين المحلات المجاورة لك أية مشكلات؟ أن غالبية العينة اجابة (لا) بعدد (٧٣) مفردة بنسبة (٩١.٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (٧) مفردة بنسبة (٨.٨)، كانت نسبة من الباعة يشتكون من سوء معاملة المحلات لهم لجلوسهم أمامهم ويطالبونهم بدفع ايجار شهري، ومن ضمن المشكلات بينهم وبين أصحاب المحلات المناداة على البضائع لجذب انتباه الزبائن وذلك يسبب الازعاج الشديد لاصحاب المحلات وللسكان ايضا، مما يدفع السكان في أحيان كثيرة يبلغوا عنهم البلدية للشعور بعد الراحة والمعاناة في منازلهم من الصوت العالي، ويتفق ذلك مع دراسة(Aristide Yemmafouo2018).

جدول (٧) **توزيع عينة الدراسة تبعاً لبيئة العمل**

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة

الأسئلة	الإجابات	العدد	النسبة
هل يوجد اهتمام بالنظافة في المنطقة؟	لا	٦١	٧٦.٣
	نعم	١٩	٢٣.٧
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تشعر بإقبال الناس على الشراء من البائع المتجول؟	لا	١	١.٦
	نعم	٧٩	٩٨.٨
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تلجأ بعض الوقت الي اعطاء الرشاوي للحي ليتركوك تعمل؟	لا	٢٠	%٢٥
	نعم	٦٠	%٧٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل ترغب ان يكون لك نظام تأميني وأن تدفع ضرائب؟	لا	٥٧	٧١.٣
	نعم	٢٣	٢٨.٧
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تشعر بالرضا عن أوضاع عملك؟	لا	٣	٣.٨
	نعم	٧٧	٩٦.٣
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠
هل تحدث مشاجرات بينك وبين الجمهور؟	لا	٦٠	%٧٥
	نعم	٢٠	%٢٥
	الإجمالي	٨٠	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لبيئة العمل ما يلي:

- كانت إجابة عينة الدراسة على التساؤل هل يوجد اهتمام بالنظافة في المنطقة؟ معظم العينة اجابة (لا) بعدد (٦١) مفردة بنسبة (٧٦.٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (١٩) مفردة بنسبة (٢٣.٧). فيقولوا (احنا بنكنس حوالينا) (الناس بترمي الزبالة في الشارع) (بنضف مكان ما بنقعد اخر اليوم)، بالاضافة الي ذلك المظهر العام للشارع والمنطقة من تكدس البائعين وما يترتب عليه من تلوث بيئي، فيقوم البائعين بعرض السلع في الشارع مما يعمل على الازدحام المروري لدرجة أنه توجد شوارع في امبابة لا تستطيع السيارات الدخول اليها، فتعددت وسائل عرض السلع والبضائع، فهناك من يستخدمون استاندات معدنية أو طرابيزات خشب أو عربات متحركة أو فرشة على الارض فكل ذلك يعوق حركة المرور في هذه المنطقة، ويؤذي السكان ايضا في هذه المنطقة ليركنوا سياراتهم في مكان بعيد عن المنزل لصعوبة دخول الشوارع ويتفق ذلك مع دراسة (دينا مفيد علي، ٢٠١٦)

<u>الآثار الايجابية والسلبية للباعة الجائلين على البيئة:</u>

- من وجهة نظر الجمهور تبين أن هناك العديد من الآثار الإيجابية للباعة الجائلين في الأماكن العامة ألاوهي توفير المنتجات والسلع الغذائية والسلع الاستهلاكية المطلوبة في الحياة اليومية في أماكن قريبة من الناس، بالاضافة إلي أن أسعار تلك المنتجات في متناول يد المواطن البسيط، بالاضافة إلي ذلك فإنها تمثل فرص عمل لكثير من الشباب في ظل تفشي ظاهرة البطالة في البلد، فبدلا من أن يلجأوا الي السرقة والاتجار في المخدرات وجدوا عمل شريف ليساعدهم على التعايش.
- فالوظيفيون ينظرون إلي هذا الدور الذي يقومون به بمثابة وظيفة أساسية لبقاء النسق الاجتماعي أي استمرار المجتمع، فهو أداة للتحول نحو استراتيجية تنموية تعتمد على الاستخدام الكثيف للايدي العاملة.
- أما الآثار السلبية تتمثل في الإزعاج العام والأصوات العالية والإزدحام وترك المخلفات في المكان مما يتسبب في التلوث البيئي، بالاضافة الي تشوه المظهر الجمالي والحضاري العام والتعدي على الملكيات الخاصة من البيوت والسيارات وعند سؤال أحد السكان في المنطقة قال (إحنا تعبنا من دوشتهم وعلى طول قافلينلنا الشوارع بس هنعمل اه اهم بيشتغلوا بدل ما يروحوا يبلطجوا ولا يسرقوا).
- كانت إجابة عينة الدراسة على التساؤل من وجهة نظرك هل تشعر بإقبال الناس على الشراء من البائع المتجول؟ أن غالبية العينة اجابت (نعم) بعدد (٧٩) مفردة بنسبة (٩٨.٨%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (١) مفردة بنسبة (١.٦). فيقولوا (احنا ارخص من السوق والمحلات) و(الناس بتحب أكلي دول زباينى من سنين) و(احنا حاجتنا طازة اكتر) (عادي الناس لما بتلاقيني ست كبيرة وتعبانة بتحب تساعدني).
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل تلجأ بعض الوقت الي اعطاء الرشاوي للحي ليتركوك تعمل؟ أن غالبية العينة أجابت (نعم) بعدد (٦٠) مفردة بنسبة (٧٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (٢٠) مفردة بنسبة (٢٥%).
- أما إجابة عينة الدراسة على التساؤل هل ترغب ان يكون لك نظام تأميني وأن تدفع ضرائب؟ أن غالبية العينة أجابت (لا) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٧١.٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (نعم) كان بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (٢٨.٧%)، فكان أغلبهم يتخوف من نظام الضرائب وانهم لا يستطيعوا دفعها، والباقي منهم يريدون أن يدفعوا ضرائب لأنهم راغبين في أخذ معاش عند الكبر وعدم القدرة على العمل ولأولادهم من بعدهم يجدوا مصدر للمصاريف.
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل تشعر بالرضا عن أوضاع عملك؟ أن غالبية العينة أجابت (نعم) بعدد (٧٧) مفردة بنسبة (٩٦.٣%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (لا) كان بعدد (٣) مفردة بنسبة (٣.٨%)، يقولوا (الحمدلله على كل شئ) (إلى يبعته ربنا ادينا عايشين بيه) (محدش بيموت من الجوع).
- يتضح من الجدول السابق لإجابة عينة الدراسة على التساؤل هل تحدث مشاجرات بينك وبين الجمهور؟ أن جميع العينة أجابت (لا) بعدد (٢٠) مفردة بنسبة (٢٥%)، و(نعم) بعدد(٦٠) بنسبة (٧٥%)، فكانت أغلب مشاكلهم مع الجمهور بسبب الفصال الشديد أو محاولة ارجاع البضائع أو استبدالها واحيانا السرقة.

جدول (٨) **نتائج اختبار ت لحساب دلالة الفروق لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي والوضع المهنى وفقاً لمتغير النوع**

المتغيرات	الذكور (ن= ٤٢)		الإناث (ن= ٣٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	١٠.٩٨	٣.٦٤	١١.٨٩	٣.٢٦	١.١٨٤	٠.٢ غير دالة
الوضع المهنى	٨٩.٠٥	٢٢.٧٨	٦٨.٩٥	٢٠.٦٥	٤.١١٩	٠.٠٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق لنتائج اختبار ت لحساب دلالة الفروق لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي والوضع المهنى وفقاً لمتغير النوع ما يلي:

- تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة العينة للوضع المهنى وفقاً لأسلوب عرض السلع حيث كانت قيمة (ت) (٤.١١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وبلغ متوسط إجابة عينة الذكور (٨٩.٠٥) متوسط إجابة عينة الإناث (٦٨.٩٥) لصالح عينة الإناث.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي وفقاً لمتغير النوع.
- تبين من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة بين الوضع المهني والمستوي الاجتماعي والاقتصادي ويتضح تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي (الدخل المنخفض)علي الوضع المهني.
- بينما لا يوجد فرق أو دلالة بين الوضع المهني والنوع، فكلاهما يلجأ لهذه المهنة ليتهرب من ايجار المحلات الغالي والضرائب وعدم القدرة على العمل بأي مهنة أخري تتطلب مؤهل عالي.

جدول (٩) **نتائج اختبار ت لحساب دلالة الفروق لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي والوضع المهنى وفقاً لأسلوب عرض السلع**

المتغيرات	ثابت (ن= ٤٥)		متجول (ن= ٣٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	١١.٢٩	٣.٢٥	١١.٥٧	٣.٧٨	٠.٣٥٩	٠.٧ غير دالة
الوضع المهنى	٧٥.٣١	٢٢.٧١	٨٤.٨٩	٢٤.٦٢	١.٨٠٣	٠.٠٧ غير دالة

تبين من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي والوضع المهنى وفقاً لأسلوب عرض السلع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابة العينة لكل من المستوي الاجتماعي والاقتصادي والوضع المهنى وفقاً لأسلوب عرض السلع حيث كانت قيم (ت) (٠.٣٥٩٠، ١.٨٠٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

أهم النتائج:

- اتضح أن هناك نمطين من الباعة الجائلين في منطقة الدراسة هما الثابت والمتجول، الثابت الذي يرتبط بالمكان يمشي ويأتي ثاني يوم للوقوف في المكان نفسه ،لكن المتجول هو الذي يتحرك في عدة شوارع يوميا ولكن داخل المنطقة نفسها، وأوضحت النتائج انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي للباعة الجائلين، وانخفاض مستوياتهم التعليمية وأن أغلبهم يعيشوا حياة صعبة اقتصاديا واجتماعيا.
- اوضحت النتائج أن ظروف العمل للباعة الجائلين صعبة لما يواجهونه من صراعات ومضايقات يومية مع الجهات الرسمية من ناحية ومع بعض الاهالي من ناحية أخري.
- يتخذ بعض العاملين في القطاع غير الرسمي وسيلة لزيادة دخولهم ومواجهة غلاء المعيشة نظرا لتفشي ظاهرة البطالة، وايضا من يريد زيادة دخله ومن هم على المعاش كلهم يلجأوا الي هذه المهنة لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ومن أجل التعايش والبقاء، كما يلقوا ذلك بالترحيب من بعض الفئات والاقبال على الشراء منهم، فأصبحت الانشطة الجائلة مصدرا للدخل الاضافي بالنسبة للموظفين وخاصة من ذوي المعاشات، وأحد آليات الاقتصاد البديل من أجل التكيف مع الدخل المنخفض.
- أوضحت النتائج أن الباعة الجائلين يعتبرون الفضاء العام ملكا لهم ويتم عرض السلع المباعة عن طريق عدة طرق كالفرش على الارض وفي مداخل البيوت، ويتفاهم الباعة الجائلين مع السلطات المحلية عن طريق دفع الرشاوي والاكراميات.
- أوضحت النتائج أن شبكة العلاقات الاجتماعية تلعب دورا كبيرا بين البائعين في علاقتهم ببعض، وكيفية ادارة الصراع بينهم، وايضا التفاهم مع السلطات الرسمية.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

١- الحسيني وآخرون، السيد، ١٩٩٦، القطاع غير الرسمي في حضر مصر، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٢- العكام ،أكرم جاسم ،والعاني ، ايناس وليد،٢٠٠٩،أثر الانطقة الايكولوجية في التخطيط و التصميم الحضري لمدن العراق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد الخامس و العشرون ، العدد الاول .

٣- "العولمة والوظائف غير المنظمة في البلدان النامية"، دراسة مشتركة لمكتب العمل الدولي وأمانة منظمة التجارة العالمية، جنيف، ٢٠٠٩، ص٢٧.

٤- بدر مرسي عيد، يحيي، ٢٠٠٨، الاوضاع الاقتصادية للباعة الجائلين: دراسة انثربولوجية في محافظة الاسكندرية، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة.

٥- زيتون، محيا، ١٩٩٥، الاستخدام في القطاع غير النظامي، مقتبس من المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الاول، سبتمبر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص٣٥-٧٠.

٦- حافظ، محمد، ١٩٩٦، الانشطة غير الرسمية المرتبطة بالشارع والرصيف والتجوال في القطاع غير الرسمي في حضر مصر، التقرير الاول، المداخل النظرية والمنهجية والتحليلية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٧- حليم ، نادية، ١٩٩٤،الانسان و البيئة ، دار الثقافة ، القاهرة.
٨- سليم، عثماني، ٢٠١٢، عوامل ظهور القطاع غير الرسمي الذي أصبح شبه مهيمن، مركز المشروعات الدولية الخاصة (قضايا الإصلاح الاقتصادي)، الجزائر، ص: ٤٠-٥٠.
٩- عازر، عادل واسحق، ثروت ،١٩٨٧، المهمشون بين الفئات الدنيا في القوي العاملة، القاهرة، دار الطباعة الحديثة.
١٠- عبد الظاهر الطيب، أحمد، ١٩٩٨، موسوعة التشريعات الجنائية، القاهرة، دار النهضة العربية.
١١- عبد الكريم، بريشي، ٢٠٠٧، الملتقى الوطني حول: الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر: الآثار وسبل الترويض (المداخل القياسية)، مداخلة بعنوان: الاقتصاد غير الرسمي بين الطرح النظري والواقع العملي، المركز الجامعي د .مولاي الطاهر" سعيدة"، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي ٢٠-٢١ نوفمبر، ص ٢٠-٣٠.
١٢- عبد المنعم ، حاتم،١٩٩٥ الانسان و البيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
١٣- قيرة، اسماعيل، ١٩٩٦، من هم فقراء الحضر؟ قاع المدينة العربية نموذجا، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، العدد (٢٠٥).
١٤- قيرة، اسماعيل، ١٩٩١، الهامشية الحضرية بين الخرافة والواقع، المستقبل العربي، السنة١٤، العدد ١٥٣، نوفمبر.
١٥- متولي القاضي، رامي، ٢٠١٤، ظاهرة الباعة الجائلين والاسواق العشوائية في الشارع المصري، القاهرة، كلية الشرطة
١٦- محمد عبد الرحمن، عبدالله، ٢٠٠٠، علم الاجتماع الاقتصادي، (ج٣)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، فصل سوسيولوجيا الاسواق.
١٧-مصطفى اسماعيل ، فاروق ،١٩٧٦،التغير و التنمية فى المجتمع المصرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٨- مفيد على حسن، دينا، ٢٠١٦، الاوضاع الاجتماعية والمعيشية للباعة الجائلين: دراسة استطلاعية في بعض المناطق بمدينة القاهرة، مجلة البحث العلمي في الاداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية.
١٩- مكتب العمل الدولي: استنتاجات بشأن العمل اللائق والاقتصاد غير المنظم، مؤتمر العمل الدولي، الدورة ٩ جنيف ٢٠٠٢، القاهرة ٦.
٢٠- مكتب العمل الدولي: العمل اللائق والاقتصاد غير المنظم، التقرير السادس، مؤتمر العمل الدولي، الدورة ٩، جنيف ٢٠٠٢.
٢١- مكتب العمل الدولي، النمو الفعال والاستخدام والعمل اللائق في افريقيا، حان الوقت لرؤية جديدة، معهد الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر وانعدام المساواة، التغيير الهيكلي والسياسة الاجتماعية والسياسة العامة جنيف٢٠٠١٠، البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، (واشنطن ٢٠١٣).
٢٢- مكتب العمل الدولي، الانتقال من الاقتصاد غير المنظم إلى الاقتصاد المنظم، التقرير الخامس، ٢٠١٣، ص:٨.
٢٣- منظمة العمل الدولية، Women and men in the informal economy.

٢٤- نصار، هبة ،٢٠٠٤، الندوة الاقليمية الثلاثية للخبراء حول تشغيل الشباب والاستخدام في المنطقة العربية، عمان /الاردن ٦-٨ نيسان/أبريل٢٠٠٤.
٢٥- نوار، ابراهيم، ٢٠١٦، رؤية لبناء القدرة على المنافسة والتشابك الاقتصادي مع العالم في الدولة التنموية رؤى نقدية للمشكلات وسياسات بديلة، السيد يسين (محررًا)، (القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات).

ثانيا: المراجع الاجنبية:

26- Anjaria, J. S. (2010). The politics of illegality: Mumbai hawkers, public space .
27- Barrault Lorenzo, former de bons représentants. lesapprentissages militants formels et informels
28- Bhowmik (Ed.). Street vendors in the global urban Governance of Public Spaces in Bafoussam, Governance: Street Vendors and in the Latin American city centre. Urban Studies, 46(7), 1485–1506
29- Bhowmik, S. (2005). Street vendors in Asia: A review. Economic and Political Weekly, May 28–June 4, 2256–2264
30- Bhowmik, Sharit, K (2001) "Hawkers in Urban Informal Sector: A study of street Vendors in seven Cities". Department of Geography, University of Dschang, Cameroon. DIAL), Paris, 2007, p: 14.
31- Bromley, R. (2000). Street vending and public policy: A global review. International Agenor, P, M, K. Nabli, T. Yousef, and H, T. Jensen, 2003, Labor Market Reforms, Growth, and Unemployment in Labor –Exporting Mena countries, "The World Bank, Washington.
32- Bromley, R. & Mackie, P. K. (2009). Displacement and the new spaces for informal trade.
33- Chaitawat Boonjubun 2017, Conflicts over streets: The eviction of Bangkok street vendors, Chaitawat Boonjubun1, 2017, Department of Social Research, Faculty of Social, University of Helsinki Finland.
34- Davies, T., & Polese, A. (2015). Informality and survival in Ukraine's nuclear landscape.
35- Documents/description_IFL_EN.pdf.economy (pp. 69–86). New Delhi: Routledge everyday life of the law.
36- El Mahdi, A, 2002,"Towards decent Work in the Informal Sector; the case of Egypt,"International Labor office, Employment paper, no.5.

37- El Mahdi, A, 2006, "Role of Women in Economic Life: Reasearch on Situation Analysis of Women in Egypt".
38- Entrepreneurship and SMEs, The Netherlands. Retrieved September 11, 2012, from http://repub eur.nl/res/pub/9705/EIM20070208003_ H200610.pdf
39- Friedrich Schneider and Andreas Buehn and Claudio E. Montenegro, Shadow Economies All over the World: New Estimates for 162 Policy Research Working Papers, World Bank Group, Date of access: February 2019.
40- ILO (2016). Informal economy. Retrieved from http://www.ilo.org/ilostat-files/
41- ILO, "Decent Work and the informal economy", Report VI, International Labour Conference, 90th session, Genva, 2002, p.26
42- ILO: The informal economy in Africa: Promoting transition to formality: Challenges and strategies.
43- informal economy globalizing and organizing: WIEGO working paper1. Journal of Sociology and Social Policy, 20(1/2), 1–28.
44- Legal Reform in India, South Africa, and Peru, 2016, Us Department of Housing and Urban Development, pp. 27-47.
45- Lina M. Martinez n, DanielaEstrada, Street vending and informal economy: Survey data from Cali, Colombia 2017, journal homepage, Universidad Icesi, Cali, Cilombi) .
46- living with the risks of Chernobyl. Journal of Eurasian Studies, 6(1), 34–45. perspective. In A. Brown (Ed.). Contested space: Street trading, public space, relm/ilc/ilc90/pdf/rep-vi.pdf
47- Luebker, M. (2008), Decent work and informal employment: A survey of workers in Glen View, Harare. International Labour Office and ILO Sub-Regional Office for Southern Africa (SRO-Harare). Retrieved September 23, 2012, fromhttp://www.ilo.org/public/english/standards/
48- Makabu Ma Nkenda Thimotée, MBA Martin, et autres, Le Secteur informel en milieu urbain en République Démocratique du Congo: Performances, insertion, perspectives. Principaux résultats de la phase 2 de l'enquête 1-2-3 2004-2005, développement Institutions & Analyses de Long Terme (
49- Martínez, L., Short, J. R., & Estrada, D. (2017). The urban informal economy: Street vendors in Cali, Colombia. Cities, 66, 34–43
50- Marvin Martin &BritanniaJuniorEncyclopedia1979).

51- M.J.Rahayu1,2,R.A.Putri1,2,andE.F.Rini1,2,1Sustainable Street Vendors SpatialZoningModelsinSurakartaUrbanandRegionalPlanning,StudyProgram,SebelasMaretUniversity,2InformationandRegional Development Centre, LPPM, Sebelas Maret University.
52- Najaya Tavonga 2014 "Operations of street food and their Impact on sustainable urban life in high Density Suburbs of Hrae in Zimbabwe"In; Asian journal of Economic Modelling, vol.2, no, 1, pp;18-31.
53- Nirathron, N. (2006). Fighting poverty from the street: A survey of street food vendors in Bangkok. Informal Economy, Poverty anEmployment (Thailand Series, Number 1). Thailand: International Labor Office. Retrieved November 15, 2011, from http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/ public/---asia/---ro-bangkok/documents/publication/
54- Parsons.t & Smelser Economic Sociology, Landon: Routledge & Kegan 2009, pp: 148 – 175.
55- Pena, S. (1999). Informal markets: Street vendors in Mexico City. Habitat International, 23, 363–372.
56- Rene Loewenson, "Health impact of occupational risks in the informal sector in Zimbabwe,". International Journal of Occupational and Environmental Health, vol. 4, No. 4 (1998), pp. 264-274
57- Roever, sally, 2014, (informl Economy Monitoring study sector: street vendors), WIEGO, in Women Informal Emplyment الدراسات السابقة Sustainable Street Vendors Spatial Zoning Models in
58- Roever, Sally, 2014, Informal Economy Monitorin study Sector, report: street vendors", Wiego, In Women Informal Employmnt Globalzing and Organization, pp; 1-72.
59- Saha, D. (2009). Decent work for the street vendors in Mumbai, India- a distant vision! Journal of Workplace Rights, 14, 22.
60- Sally Roever ,2016Informal Trade Meets Informal Chen, M. A. (2012). The informal economy: Definitions, theories and policies. Women
61- Surakarta2018, Iop Conf. Series; Earth and Enviromental Science.
62- The African Development Bank, Addressing informality in Egypt, Working Paper, 2016, Date of access: February 2019, link.
63- Trebilcock, A., 2004,"Decent Work and Informal Economy at its 90th Session, Geneva, 2002, reproduced from ILC, Provisional Record, No.25.ss

64- Yemmafouo,Aristide,2018, Street Vending Power Relationships and GovernanceofPublicSpacesinBafoussam,WestCameroon,Department of Geography, University of Dschang, Dschang, Cameroon.
65- Williams, C.C. (2010). Spatial variations in the hidden enterprise culture: Some lessons from England. Entrepreneurship and Regional Development, 22(5), 403–423-Pratt, N. (2006). Informal enterprise and street trading: A civil society and urban management

Abstract:

The research aims to shed light on the category of street vendors and get to know their economic, social, health and educational conditions, The research sample consisted of (80) male and female cases. Data were collected from Imbaba district, Giza Governorate, The current research belongs to descriptive research using the social survey method by applying a questionnaire to detect social and economic variables for the category of street vendors, The form includes several axes which are basic data about the seller, the home environment , the social and economic level of the vendors, the professional status, the health conditions of the seller, the legal framework for the profession, the work environment, and the researcher used a set of theories which are (sociological entrance, organizational entrance, legal entrance, marginal entrance, public urban space entrance), and the researcher reached a set of results, the most important of which are the low social and economic level of street vendors, their low educational levels, and most of them lead a difficult economic and social life, and that the working conditions of the street vendors are difficult because they face daily conflicts and harassment with the official authorities on the one hand and with some families on the other hand and some workers in the informal sector take a way to increase their income and face the high cost of living due to the widespread unemployment phenomenon, The results also showed that street vendors consider public space as their property, and the goods sold are displayed through several methods.